

### مستخلص البحث

عنوان البحث: ابن سميع الدمشقي وكتابه الطبقات دراسة وصفية تحليلية.

سلط هذا البحث الضوء على المؤلف ابن سميع الدمشقي وكتابه الطبقات، وهذا العلم فرعٌ من علم الرجال الذي ظهر في فترة مبكرة والهدف منه التعريف بالرواة من الصحابة والتابعين ومعرفة أحوالهم وضبط أسمائهم وكناهم وألقابهم وأنسابهم وذكر بعض شيوخهم وطلابهم ومعرفة أوطانهم وأحوالهم الإدارية، ومن المراكز العلمية التي نشطت فيها الرواية وانتقل إليها الكثير من الصحابة والتابعين بلاد الشام، لذلك حظيت باهتمام كبير من حفاظ الحديث المتقدمين ومنهم محمود بن سميع الدمشقي المتوفى سنة ٢٥٩هـ الذي صنف هذا الكتاب وهو خاص بطبقات الرواة من أهل الشام سواءً من أهلها أو من نزلها من بلدان أخرى واستقر بها من الصحابة والتابعين وأتباعهم، وهذا الكتاب يعتبر من أقدم المصنفات في الطبقات وتواريخ المدن في بلاد الشام، وفيه إضافة علمية ومادة تاريخية نادرة إضافة إلى أنّ الكثير من المؤلفين في علم الرجال والتراجم الذين جاءوا من بعده اعتمدوا على طبقات ابن سميع، في التمييز بين الصحابة والتابعين، وهذا الكتاب مفقود ولم يصل إلينا مع تقدم مؤلفه، ولذلك سأقوم بالتعريف بالمؤلف وكتابه الطبقات، وذلك باتباع المنهج التاريخي والاستقرائي.

الكلمات الافتتاحية: ابن سميع، الدمشقي، الطبقات، علم الرجال.

## **Abstract**

Research Title: Ibn Sami' al-Dimashqi and his book Al-Tabaqat: A Descriptive and Analytical Study.

This research sheds light on the author Ibn Sami' al-Dimashqi and his book Al-Tabaqat. This science is a branch of the science of men that appeared in an early period and its goal is to identify the narrators from the Companions and Followers and to know their conditions and to record their names, nicknames, titles and lineages and to mention some of their sheikhs and students and to know their homelands and administrative conditions. Among the scientific centers in which narration was active and to which many of the Companions and Followers moved was the Levant. Therefore, it received great attention from the early hadith preservers, including Mahmoud Ibn Sami' al-Dimashqi, who died in ٢٥٩ AH, who compiled this book, which is dedicated to the classes of narrators from the people of the Levant, whether from its people or those who came to it from other countries and settled there from the Companions, Followers and their followers. This book is considered one of the oldest works on the classes and histories of cities in the Levant, and it contains a scientific addition and rare historical material, in addition to the fact that many authors in the science of men and biographies who came after him relied on Ibn Sami's classes to distinguish between the Companions and Followers. This book is lost and did not reach us with the advancement of its author, so I will Introducing the author and his book, "Al-Tabaqat," using a historical and inductive approach.

Keywords: Ibn Sami', Al-Dimashqi, Al-Tabaqat, the science of men.

## المقدمة

إنَّ الحمد لله، نحمده ونستعينه ونستغفره ونعوذ بالله من شرور أنفسنا، ومن سيئات أعمالنا، من يهده الله فلا مضلَّ له، ومن يضلِّ فلا هادي له. وأشهد أن لا إله إلا الله وحده لا شريك له، وأشهد أن محمداً عبده ورسوله. وبعد،،

فإنَّ الإسناد مما ميز الله به الأمة الإسلامية دون غيرها من الأمم، لذلك اهتم العلماء المسلمون بهذا الفن وذلك خدمةً لسنة النبي ﷺ، ونتيجة لتطور استعمال الإسناد ظهر علم الرجال والتصنيف فيه قال علي بن المديني: التفقه في معاني الحديث نصف العلم، ومعرفة الرجال نصف العلم<sup>(١)</sup>.

ويتفرع عن علم الرجال علم طبقات رواة الحديث والذي يعتبر أحد أنواع معرفة الحديث<sup>(٢)</sup> والذي ظهر في فترة مبكرة والهدف منه خدمة علم الحديث والتعريف بالرواة وأحوالهم وضبط أسمائهم وكناهم وألقابهم وأنسابهم وذكر بعض شيوخهم وطلابهم ومعرفة أوطانهم<sup>(٣)</sup> ومن المراكز العلمية التي نشطت بها الرواية وانتقل إليها الكثير من الصحابة والتابعين بلاد الشام، لذلك حظيت باهتمام كبير من حفاظ الحديث المتقدمين فصنفوا في طبقات الرواة الشاميين، ومن هؤلاء عبد الرحمن بن إبراهيم المعروف بدحيم ت ٢٤٥هـ ومحمود بن إبراهيم بن سُميع ت ٢٥٩هـ، وأبو زرعة الدمشقي ت ٢٨٢هـ، ولكن جميع هذه الكتب مفقودة.

والذي يهمنا هنا الكتاب الذي صنفه محمود بن إبراهيم بن سُميع ت ٢٥٩هـ وسماه "الطبقات" وهو خاص بطبقات الرواة من أهل الشام، سواء من أهل الشام أو من نزلها من بلدان أخرى واستقر بها من الصحابة والتابعين وأتباعهم، وهذا الكتاب يعتبر من أقدم المصنفات في الطبقات وتواريخ المدن في بلاد الشام، وفيه إضافة علمية ومادة تاريخية نادرة ليست في غيره من الكتب التي اهتمت

(١) الذهبي، وسير أعلام النبلاء (٤١/١١).

(٢) علوم الحديث لابن الصلاح (٣٥٧).

(٣) أكرم العمري، بحوث في تاريخ السنة (٥٩).

بالطبقات، كطبقات ابن سعد وطبقات خليفة، فهذا المؤلف يقدم مادة علمية عن علماء أهل الشام، خاصة وأنه من أهلها.

إضافة إلى أن الكثير من المؤلفين في علم الرجال والتراجم الذين جاءوا من بعده اعتمدوا على طبقات ابن سميع في التمييز بين الصحابة والتابعين، كابن عساكر والمزي والذهبي وابن حجر وغيرهم.

ولكن للأسف هذا الكتاب مفقود، ولم يصل إلينا كغيره من كتب التراث الإسلامي التي ضاع معظمها ولذلك أحببت أن أعرف بالمؤلف ابن سميع الدمشقي وكتابه الطبقات، وقد جاءت خطة البحث كما يلي:

تمهيد عن التعريف بالطبقات ونشأتها والمصنفات في الطبقات إلى القرن الثالث الهجري، ومبحثين: المبحث الأول: التعريف بالمؤلف ، المبحث الثاني: التعريف بالكتاب وخاتمة وفهرس المصادر.

هذا وأرجو الله سبحانه وتعالى أن يجعل هذا العمل خالصاً لوجهه الكريم فإنه نعم المولى ونعم النصير.

وصلى الله على نبينا محمد وعلى آله صحبه أجمعين.

وآخر دعوانا أن الحمد لله رب العالمين.

## التمهيد

أولاً: التعريف بالطبقات ونشأتها:

أ- التعريف بالطبقات:

ورد في القرآن الكريم لفظ "طبق" بمعنى الحال قال تعالى: "أَسْخَسْخَسَ صَدُودُكُمْ" (١) كما ورد لفظ "طباق" فقال تعالى: "أَيُّ يَوْمٍ يَذُرِّيهِمْ" (٢) أي بعضها فوق بعض (٣).

وتذكر معاجم اللغة كلمة الطبقة في مادة "طبق": عدة معان في ذلك ومنها: الجماعة من الناس يعدلون جماعة مثلهم، وطبقات الناس مراتبهم، والمطابقة الموافقة والمساواة، والأمة بعد الأمة (٤).

والطبقة في اللغة عند المحدثين عبارة عن القوم المتشابهين (٥).

أما تعريف الطبقة في اصطلاح المحدثين فهو: قوم تقاربوا في السن والإسناد أو في الإسناد فقط (أي الأخذ عن المشايخ) بأن يكون شيوخ هذا هم شيوخ الآخر أو يقاربوا شيوخه، وقد يكون الراوي في طبقة باعتبار مشابهته لها من وجه، ومن طبقة أخرى لمشابهته لها من وجه آخر، كأنس بن مالك وشبهه من أصاغر الصحابة هم مع العشرة المبشرين بالجنة في طبقة الصحابة، وعلى هذا فالصحابه كلهم طبقة واحدة باعتبار اشتراكهم في الصحبة، وباعتبار آخر هو النظر إلى الفضل والسابقة في الإسلام وشهود المشاهد الأولى هم عدة طبقات، وكذلك التابعين هم عدة طبقات على أساس اللقيا بين التابعي والصحابي وكذلك أتباع التابعين (٦).

(١) سورة الانشقاق، الآية (١٩).

(٢) سورة الملك، الآية (٣).

(٣) لسان العرب (٢٠٩/١٠).

(٤) الصحاح للجوهري (٥١٢/٤)، ولسان العرب (٢٠٩/١٠، ٢١٥).

(٥) علوم الحديث لابن الصلاح (٤٣٠/٥).

(٦) علوم الحديث لابن الصلاح (٣٥٧)، وفتح المغيثة (٣٨٧/٣)، وعلم الرجال نشأته

وتطوره ص (٤٢).

## ب- نشأة الطبقات:

نشأ هذا العلم وتطور على أيدي علماء الحديث منذ القرن الثاني الهجري وبدأ التصنيف فيه في بداية القرن الثالث الهجري، ولم يقتصر فيه على تقسيم الرواة على الطبقات بحسب لقائهم للشيخ، بل تطور استعماله عند علماء الحديث إلى معان أخرى كالفضل والسابقة كما في الصحابة<sup>(١)</sup>.

وتسمية بعض المصنفين كتبهم في علم الرجال بالطبقات يدل على تأصل نظام الطبقة في فترة مبكرة.

ويرى روز نثال أن تقسيم الطبقات إسلامي أصيل، وأنه أقدم تقسيم وجد في التفكير التاريخي الإسلامي وأنه نتيجة طبيعية لفكرة صحابة الرسول، فالتابعون، ولا علاقة له بمؤثرات خارجية<sup>(٢)</sup>.

ومما يؤيد هذا الرأي حديث أورده البخاري ونصه «خير أمتي قرني ثم الذين يلونهم ثم الذين يلونهم»<sup>(٣)</sup>.

فخير القرون الصحابة ثم التابعون ثم أتباع التابعين<sup>(٤)</sup>.

وعلى هذا الأساس فإن مفهوم الطبقة عند المصنفين الأوائل في الطبقات وتقسيمهم الطبقات على حسب اللقيا والسن بين الرواة وبعبارة أدق، من حيث تقاربهم في السن وفي الشيخوخ الذين أخذوا عنهم ومن هؤلاء المصنفين في الطبقات والذين اتخذوا هذا النظام ابن سعد، وخليفة، وابن سميع، وهناك علاقة وثيقة بين علم الطبقات وعلم التاريخ<sup>(٥)</sup>.

---

(١) علم الرجال نشأته وتطوره ص (٤٢).

(٢) علم التاريخ عند المسلمين (١٣٣، ١٣٤)، وبحوث في تاريخ السنة (١٨١).

(٣) البخاري، الصحيح (٢/٥، ٣).

(٤) العيني، عمدة القارئ شرح صحيح البخاري (١٦/١٧٠).

(٥) بحوث في تاريخ السنة ص (١٨٤، ١٨٥).

## ثالثاً: المصنفات في طبقات رواة الحديث إلى القرن الثالث الهجري:

نظم بعض المصنفين كتبهم على الطبقات وذلك للتمييز بين الصحابة والتابعين وأتباع التابعين لغرض خدمة علم الحديث الشريف.

وقد اقتصر بعض المصنفين على ذكر طبقات الصحابة أو التابعين، وبعضهم اقتصر على رجال بلدة واحدة أو منطقة، في حين تناول آخرون رواة الحديث عامة سواء كانوا صحابة أو تابعين<sup>(١)</sup>، وقد ضاعت معظم هذه المصنفات ولم يصل إلينا منها إلا القليل، ومن هذه المصنفات<sup>(٢)</sup>:

١- "الطبقات" لمحمد بن عمر الواقدي (ت ٢٠٧هـ) وهو أقدم مصنف في الطبقات<sup>(٣)</sup>.

٢- "طبقات من روى عن النبي صلى الله عليه وسلم من أصحابه" للهيثم بن عدي ت ٢٠٧هـ<sup>(٤)</sup>.

٣- "طبقات الفقهاء والمحدثين" للهيثم بن عدي ت ٢٠٧هـ<sup>(٥)</sup>.

٤- "الطبقات" لأبي عبد الله أحمد بن إكباب ت ٢١٨هـ<sup>(٦)</sup>.

٥- "الطبقات" لأبي عبيد القاسم بن سلام ت ٢٢٤هـ<sup>(٧)</sup>.

٦- "الطبقات الكبرى" لمحمد بن سعد بن منيع البصري ت ٢٣٠هـ<sup>(٨)</sup>.

(١) بحوث في تاريخ السنة ص (٧٤، ٧٥).

(٢) ذكر بعض هذه المصنفات شيخنا الدكتور أكرم العمري في كتابه القيم "بحوث في تاريخ السنة المشرفة" ص (٧٥-٧٧).

(٣) "الفهرست" لابن النديم ص (١١١)، وهو مفقود.

(٤) "الفهرست" ص (١١٢) وهو ومفقود.

(٥) "الفهرست" ص (١١٢) وهو مفقود.

(٦) فتح المغيثة (٣٩١/٤)، وسير أعلام النبلاء (٥٧٦/١٠)، وهو مفقود.

(٧) فتح المغيثة (٣٩١/٤)، وسير أعلام النبلاء (٤٩٠/١٠)، وهو مفقود.

(٨) الكتاب المطبوع نشر دار صادر بيروت، والقسم الثاني لتابعي أهل المدينة ومن بعدهم بتحقيق زياد محمد منصور.

- ٧- "كتاب الطبقات الصغير" لمحمد بن سعد البصري ت ٢٣٠ هـ<sup>(١)</sup>.
- ٨- "الطبقات" لعلي بن عبد الله المدني ت ٢٣٤ هـ وهو في عشرة أجزاء<sup>(٢)</sup>.
- ٩- "طبقات أهل العلم ومن نسب منهم إلى مذهب" لسليمان بن داود الشاذكوني ت ٢٣٤ هـ<sup>(٣)</sup>.
- ١٠- "الطبقات" لإبراهيم بن المنذر أبي إسحاق الحزامي ت ٢٣٦ هـ<sup>(٤)</sup>.
- ١١- "طبقات المحدثين" لعبد الملك بن حبيب السلمي ت ٢٣٨ هـ<sup>(٥)</sup>.
- ١٢- "الطبقات" لخليفة بن خياط العصفري ت ٢٤٠ هـ<sup>(٦)</sup>.
- ١٣- "طبقات الشاميين" لأبي سعيد عبد الرحمن بن إبراهيم بن عمرو الدمشقي الملقب بدحيم ت ٢٤٥ هـ<sup>(٧)</sup>.
- ١٤- "الطبقات" لحميد بن زنجويه النسوي ت ٢٥١ هـ<sup>(٨)</sup>.
- ١٥- "الطبقات" لمحمد بن سحنون ت ٢٥٦ هـ<sup>(٩)</sup>.

- 
- (١) الكتاب المطبوع بتحقيق بشار عواد.
  - (٢) معرفة علوم الحديث ص (٧١)، وفهرست ابن خير ص (٢٢٥)، وسير أعلام النبلاء (٦٠/١١)، والمالكي، تسمية ما ورد به الخطيب دمشق رقم (٤٠٣)، وهو مفقود.
  - (٣) فهرست ابن خير (٢٢١)، وتذكرة الحفاظ (٤٨٨/٢)، والكتاب مفقود.
  - (٤) الإصابة (٣٦٠/٧)، وفتح المغيثة (٣٩٦/٤)، والكتاب مفقود.
  - (٥) الإعلام للزركلي (١٥٧/٤)، وهو مفقود.
  - (٦) الكتاب مطبوع بتحقيق الدكتور أكرم العمري.
  - (٧) تاريخ داريا ص ٩١، ٩٨، ١٠٠ وتاريخ دمشق (٦٦/٩)، (٢٣٧/٢١)، وقد نقل عنه محمود بن سميع صاحب كتاب الطبقات ويعتبر أحد مصادره وهو مفقود.
  - (٨) الكتاب مطبوع بتحقيق الدكتور محمد الطبراني.
  - (٩) رياض النفوس في طبقات علماء القيروان وإفريقية (١٣١/١) وترتيب المدارك (١٠٦/٣)، والكتاب مفقود.

- ١٦- "الطبقات" لأبي مسعود أحمد بن الفرات الطبي الرازي ت ٢٥٨هـ<sup>(١)</sup>.
- ١٧- "الطبقات" لمحمود بن سُميع الدمشقي ت ٢٥٩هـ<sup>(٢)</sup>.
- ١٨- "الطبقات" للإمام مسلم بن الحجاج النيسابوري ت ٢٦١هـ<sup>(٣)</sup>.
- ١٩- "الطبقات" لأحمد بن محمد أبو جعفر البرقي ت ٢٧٤هـ<sup>(٤)</sup>.
- ٢٠- "طبقات التابعين" لأبي حاتم محمد بن إدريس الرازي ت ٢٧٧هـ<sup>(٥)</sup>.
- ٢١- "الطبقات" لأبي زرعة عبد الرحمن بن عمرو النصرى الدمشقي ت ٢٨١هـ<sup>(٦)</sup>.
- ٢٢- "الطبقات" لعبد الله بن أحمد القرشي ابن أبي الدنيا، ت ٢٨١هـ<sup>(٧)</sup>.
- ٢٣- "طبقات الحمصيين" ويسمى أيضاً تاريخ الحمصيين" لأحمد بن محمد بن عيسى البغدادي ت في القرن الثالث الهجري<sup>(٨)</sup>.

- 
- (١) فتح المغيـث (٣٩١/٤)، وسير أعلام النبلاء (٤٨٠/١٢)، وهو مفقود.
- (٢) ابن عساكر، تاريخ دمشق، (٨٩/٧)، وهو مفقود.
- (٣) الكتاب مطبوع بتحقيق أبي عبيدة مشهور بن حسن محمود.
- (٤) الفهرست للطوسي ص (٢١)، وهو مفقود.
- (٥) الرسالة المستطرفة (١٣٩)، والأعلام للزركلي (٢٧/٦).
- (٦) تاريخ داريا ص (١٠٤)، وقد نقل عنه ابن عساكر في تاريخ دمشق كثيراً. انظر تاريخ أبي زرعة من مقدمة المحقق (٥٠/١)، والكتاب مفقود.
- (٧) سير أعلام النبلاء (٤٠٣/١٣) وهو مفقود.
- (٨) تاريخ بغداد (٦٣/٥)، وتاريخ دمشق (٤٣٣/٥)، والإصابة (٣٠٤/٥)، وهو مفقود.

## المبحث الأول التعريف بالمؤلف

المطلب الأول: اسمه وكنيته وشهرته ولقبه.

المطلب الثاني: مولده ونشأته ورحلاته.

المطلب الثالث: شيوخه.

المطلب الرابع: تلاميذه.

المطلب الخامس: مؤلفاته.

المطلب السادس: ثناء العلماء عليه.

المطلب السابع: وفاته.

## المطلب الأول: اسمه وكنيته وشهرته ولقبه

أ- اسمه:

هو محمود بن إبراهيم بن المحدث محمد بن عيسى بن القاسم بن سُمَيْعَ الدمشقي القرشي<sup>(١)</sup> مولى بني أمية<sup>(٢)</sup>.

ب- كنيته وشهرته ولقبه:

لمحمود بن إبراهيم بن سميع كنيتهان/ فمرة يكنى بأبي الحسن<sup>(٣)</sup> ومرة يكنى بأبي القاسم، والراجح أنه يكنى بأبي الحسن حيث ذكر تلميذه وراوي كتاب الطبقات ابن جوصا ذلك<sup>(٤)</sup>.

أما شهرته ولقبه فقد اشتهر بابن سُمَيْعَ بالتصغير، الدمشقي<sup>(٥)</sup>، نسبة إلى دمشق حيث ولد وتوفي بها<sup>(٦)</sup>.

(١) انظر ترجمته في: الجرح والتعديل (٢٩٢/٨)، وتاريخ دمشق (١٠١/٥٧).

(٢) كان جده محمد بن عيسى مولى معاوية بن أبي سفيان، تهذيب الكمال (٢٥٤/٢٦).

(٣) الجرح والتعديل (٢٩٢/٨)، وتاريخ دمشق (١٠١/٥١)، والإكمال لابن ماكولا (٢٥٤/٤)، وتكملة الإكمال (١٤٠/٣).

(٤) سير أعلام النبلاء (٥٥/١٣)، والمؤتلف والمختلف للدارقطني (٩٠٠/٢)، وتاريخ دمشق (٢٠/٣٧).

(٥) الإكمال لابن ماكولا (١٩٧/٣، ٢٠٠)، ومراة الزمان (٤١٤/١٥)، وهديّة العارفين (٤٠١/٢)، وسير أعلام النبلاء (٥٥/١٣)، وتاريخ الإسلام (٣٤٨/١٩)، وضبط من غير

فيمن قيده ابن حجر ص (٢٦٩).

(٦) معجم المؤلفين (١٤٤/١٢).

### المطلب الثاني: مولده ونشأته:

لا تشير المصادر المتوفرة لا من قريب ولا من بعيد إلى تاريخ مولد ابن سُميِّع، ولكن يمكن الاستنتاجات من المعلومات التي ذكرتها بعض المصادر عن تاريخ مولده، ومنها قول الذهبي عن ابن سُميِّع أنه مات كهلاً سنة ٢٥٩ هـ<sup>(١)</sup> والكهل في اللغة ما بين سن أربع وثلاثين إلى إحدى وخمسين سنة<sup>(٢)</sup>.

وعلى ذلك يكون قد ولد بعد سنة ٢٠٥ هـ ومما يدل على ذلك أن جده محمد بن عيسى كان من العلماء المحدثين ت ٢٠٤ هـ ولم تذكره المصادر من شيوخه فلعله كان في سن لا تؤهله للإدراك، أما نشأته فقد كان من المحدثين الحفاظ النقات، ويبدو أن أسرته أسرة علم فقد كان جده محمد بن عيسى بن سُميِّع من المحدثين النقات، ولعله ترك مكتبة علمية استفاد منها الحفيد حيث يقول محمود بن سُميِّع: قرأت في كتب جدي<sup>(٣)</sup>.

كما أن المصادر ذكرت له ثلاثة أبناء هم الحسن، والقاسم، وعبد الملك، فأما عبد الملك فذكرت المصادر بأنه كان من الفقهاء والمحدثين<sup>(٤)</sup>.

---

(١) سير أعلام النبلاء (٥٥/١٣).

(٢) لسان العرب مادة "كهل" (٦٠٠/١١).

(٣) تهذيب الكمال (٢٥٥/٢٦، ٢٥٦)، وتاريخ الإسلام (٣٧٠/١٤).

(٤) تاريخ دمشق (١٠٨/٣٧).

المطلب الثالث: شيوخه<sup>(١)</sup> ورحلاته

لقد درس الشيخ محمود بن إبراهيم بن سميع على عدد كبير من علماء عصره ومن مختلف البلدان والتخصصات، وهذا يدل على سعة علمه وتنوعه، ومنهم:

- ١- أحمد بن زيد الرملي<sup>(٢)</sup>.
- ٢- أحمد بن صالح المصري ت ٢٤٨هـ<sup>(٣)</sup>.
- ٣- أحمد بن عبد الله بن أبي الحواري ت ٢٤٦هـ<sup>(٤)</sup>.
- ٤- إسماعيل بن أبي أويس ت ٢٢٦هـ<sup>(٥)</sup>.

(١) نكر بعض شيوخه إجمالاً كل من: ابن ابي حاتم في الجرح والتعديل (٢٩٢/٨) وابن عساكر في تاريخ دمشق (١٠١/٥٧) والذهبي في سير أعلام النبلاء (٥٥/١٣)، وابن عبد الهادي، طبقات علماء الحديث (٣١٤/٢).

(٢) أحمد بن زيد القزاز الرملي المحدث، روى عن أيوب بن سويد، وروى عنه محمود بن إبراهيم بن سميع، كان ثقة، الجرح والتعديل (٥١/٢)، والتقات ممن لم يقع في الكتب الستة (٣٤١/١).

(٣) أحمد بن صالح المصري أبو جعفر الحافظ المعروف بابن الطبري، كان أبوه صالح جندياً من أهل طبرستان، وكان أحد الحفاظ المبرزين والأئمة المنكورين قدم دمشق سنة ٢١٧هـ، كان ثقة صاحب سنه سمع سفيان بن عيينة وعبد الرزاق بن همام، روى عنه البخاري ومحمود بن سميع، قال عنه محمد بن مسلم بن واره: كان أحمد بن صالح بمصر وهو أحد أركان الدين، توفي بمصر سنة ٢٤٨هـ، تاريخ بغداد (٢٠٢/٤)، وسير أعلام النبلاء (١٦٠/١٢، ١٦٤) وتهذيب الكمال (٣٤٠/١)، وتهذيب التهذيب (٣٥/١)، وتاريخ دمشق (١٨٠/٧١).

(٤) هو أحمد بن عبد الله بن أبي الحواري ميمون بن عباس بن الحارث البعلبي الغطفاني أبو الحسن الدمشقي، أصله من الكوفة، سكن دمشق، سمع وكيع بن الجراح والوليد بن مسلم، وروى عنه أبو زرعة الدمشقي، ومحمود بن سميع، وكان يسمى ربحانة الشام، توفي سنة ٢٤٦هـ ويقال سنة ٢٥٠هـ الجرح والتعديل، (٢٩٢/٨)، وتاريخ دمشق (٢٤٤/٧١)، وتهذيب الكمال (٣٦٩/١).

(٥) إسماعيل بن عبد الله بن عبد الله بن أويس بن أبي عامر الأصبحي المدني، وهو إسماعيل بن أبي أويس حليف بني تميم بن مرة، وهو ابن أخت مالك بن أنس، سمع أباه وسليمان بن بلال، وروى عنه البخاري ومسلم ومحمود بن سميع، لا بأس به، ت سنة ٢٢٦هـ وقيل ٢٢٧هـ. الجرح والتعديل (١٨١/١)، وتهذيب الكمال (١٢٤/٣)، والتحفة اللطيفة (٣٩/٢).

- ٥- جنادة بن محمد الدمشقي ت ٢٢٦ هـ<sup>(١)</sup>.
- ٦- حبيب بن مسلمة بن حبيب الفهري<sup>(٢)</sup>.
- ٧- حماد بن المبارك الأزدي<sup>(٣)</sup>.
- ٨- أبو الذيال<sup>(٤)</sup>.
- ٩- سليمان بن عبد الرحمن التميمي ت ٢٣٢ هـ<sup>(٥)</sup>.
- ١٠- صفوان بن صالح الدمشقي ت ٢٣٧ هـ<sup>(٦)</sup>.

(١) جُنادة بن محمد بن ابي يحيى أبو عبد الله المري الدمشقي، روى عن سفيان بن عيينة، وروى عنه خلق كثير منهم محمود بن سُميع، وكان جنادة من أهل الفتوى بدمشق توفي سنة ٢٢٦ هـ. التاريخ الكبير (١/٢٣٤)، والإكمال لابن ماكولا (٢/١٥٢)، وتاريخ دمشق (١١/٣٠٠)، وسير أعلام النبلاء (٨/٣٥٤)، وتهذيب التهذيب (٢/١٠٦).

(٢) حبيب بن مسلمة بن حبيب بن حبيب بن مسلمة الفهري، حكى عن أبيه وحكى عنه أبو الحسن بن سميع، تاريخ دمشق (١٢/٨١).

(٣) حماد بن المبارك أبو جعفر الأزدي من أهل صنعاء دمشق، روى عن محمد بن شعيب، وروى عنه أبو الحسن محمود بن سميع، وقال عنه ابن سميع: حماد بن المبارك أبو جعفر الأزدي، دمشقي، ثقة عاقل، الجرح والتعديل (١/١٤٨)، وتاريخ دمشق (١٥/١٤٩)، والنقات ممن لم يقع في الكتب الستة (٨/٢٩١).

(٤) أبو الذيال من ولد بلال بن سعد السكوني روى عنه محمود بن سميع وأحمد بن عمير بن جوصا، تاريخ دمشق (١٠/٤٨٢)، و (٦٦/٢٢٤).

(٥) سليمان بن عبد الرحمن بن عيسى بن ميمون أبو أيوب التميمي الدمشقي ويقال له: سليمان بن شرحبيل ابن بنت شرحبيل بن مسلم الخولاني، روى عن يحيى بن حمزة والوليد بن مسلم، وروى عنه أبو حاتم الرازي ومحمود بن سميع، ثقة، من أهل الفتوى بدمشق، توفي سنة ٢٣٢ هـ. الثقات لابن حبان (٥/١٩٤)، والتاريخ الكبير (٤/٢٠)، والجرح والتعديل (٨/٢٩٢)، وتاريخ دمشق (٥٧/١٠١)، وتهذيب الكمال (١٢/٢٦).

(٦) صفوان بن صالح بن صفوان بن دينار الثقفي مولاهم الدمشقي، مؤذن مسجد الجامع بدمشق، داره بدمشق، روى عن سفيان بن عيينة والوليد بن مسلم، وروى عنه أحمد بن حنبل وأبو زرعة الدمشقي ومحمود بن سُميع، توفي سنة ٢٣٧ هـ وقيل ٢٣٩ هـ، والكنى والأسماء للدولابي (٢/٧١)، وتاريخ دمشق (٢٤/١٣٧)، وتهذيب التهذيب (٢/٢٩٢)، وشذرات الذهب (٢/٩١).

- ١١ - عامر بن سعيد أبو حفص القرشي<sup>(١)</sup>.  
 ١٢ - العباس بن عثمان المعلم ت ٢٣٩هـ<sup>(٢)</sup>.  
 ١٣ - عبد الأعلى بن مسهر أبو مسهر الغساني ت ٢١٨هـ<sup>(٣)</sup>.  
 ١٤ - عبد الرحمن بن إبراهيم المعروف بدحيم ت ٢٤٥هـ<sup>(٤)</sup>.  
 ١٥ - عبد الرحمن بن عمرو أبو زرعة الدمشقي ت ٢٨١هـ<sup>(٥)</sup>.

- (١) عامر بن سعيد أبو حفص القرشي الخراساني البزاز نزيل دمشق، روى عنه محمود بن سُميع، ثقة، الجرح والتعديل (٣٢٢/٦)، وتاريخ بغداد (٢٣٨/١٢)، وتاريخ دمشق (٣٣١/٢٥).  
 (٢) العباس بن عثمان بن محمد البجلي أبو الفضل الدمشقي الراهبي المعلم، روى عن إسماعيل بن عياش، والوليد بن مسلم، روى عنه محمود بن سُميع، وقال عنه: كان ثقة، توفي سنة ٢٣٩هـ. تاريخ أبي زرعة (٢٨٦/١، ٢٨٧)، والجرح والتعديل (٢١٨/٦)، وتاريخ دمشق (٣٨٤/٢٦)، وتهذيب الكمال (٢٣٤/١٤)، وتهذيب التهذيب (١١١/٥).  
 (٣) عبد الأعلى بن مسلم بن عبد الأعلى بن مسهر الغساني أبو مسهر الدمشقي، ويعرف بابن أبي درامة سمع مالك بن أنس وسعيد بن عبد العزيز التتوخي ويحيى بن حمزة، وروى عنه يحيى ابن معين وأحمد بن أبي الحواري وأبو زرعة ومحمود بن سُميع، كان أعلم الناس بالمغازي وأيام الناس ولأنساب من أصحاب الحديث، ثقة، كان له قدر عند أهل الشام، حمله المأمون إلى بغداد في أيام المحنة فحبسه حتى مات بها سنة ٢١٨هـ، وهو ابن تسعين سنة. طبقات ابن سعد (٤٧٣/٧)، وتاريخ أبي زرعة (٢٧٧/١، ٢٨٣)، وتاريخ دمشق (٤٢٠/٣٣)، وتهذيب الكمال (٣٦٩/١٦).  
 (٤) عبد الرحمن بن إبراهيم بن عمرو بن ميمون القرشي أبو سعيد القرشي مولى آل عثمان بن عفان، المعروف بدحيم اليتيم الفقيه قاضي الأردن وفلسطين، سمع الوليد بن مسلم، وروى عنه أبو زرعة الدمشقي ومحمود بن سُميع، ونقل عنه كثيرًا في كتابه الطبقات، وكان دحيم قد صنف أيضًا كتاب اسمه الطبقات، ثقة، مات بالرملة سنة ٢٤٥هـ وعمره ٧٥ سنة، تاريخ أبي زرعة (٢٨٧/١)، وتاريخ دمشق (٦٦/٩)، (١٦٣/٢٤)، وتاريخ داريا ص (١٠٠)، وتهذيب الكمال (٤٩٥/١٦)، وتاريخ بغداد (٢٦٥/١٠)، وسير أعلام النبلاء (٥١٥/١١).  
 (٥) عبد الرحمن بن عمرو بن عبد الله بن صفوان بن عمرو النصري أبو زرعة الدمشقي، روى عن الفضل بن دكين وأبي مسهر ودحيم، وروى عنه محمود بن سُميع وهو من أقرانه، وابن سُميع وأبو زرعة كل واحد منهما شيخ للآخر، كان صدوقًا، ثقة، شيخ الشام في وقته، له كتاب الطبقات مفقود، والتاريخ توفي سنة ٢٨١هـ، تاريخ أبي زرعة (١٠/١)، والجرح والتعديل (٢٦٧/٥)، وتاريخ دمشق (١٤١/٣٥)، وتهذيب الكمال (٣٠١/١٧)، وتهذيب التهذيب (٢١٤/٦)، والإكمال لابن ماکولا (٣٨٩/١)، وسير أعلام النبلاء (٣١١/١٣).

- ١٦- عبد الرحمن بن يحيى المخزومي ت ٢٢٧ هـ<sup>(١)</sup>.
- ١٧- عبد الله بن محمد أبو جعفر النفيلي ت ٢٣٤ هـ<sup>(٢)</sup>.
- ١٨- علي بن عياش بن مسلم الحمصي الألهاني ت ٢١٨ هـ<sup>(٣)</sup>.
- ١٩- علي بن المديني ت ٢٣٤ هـ<sup>(٤)</sup>.
- ٢٠- عمران بن موسى<sup>(٥)</sup>.
- ٢١- محبوب بن موسى الأنطاكي ت ٢٣١ هـ<sup>(٦)</sup>.

(١) عبد الرحمن بن يحيى بن إسماعيل بن عبيد الله بن أبي المهاجر المخزومي مولاهم الدمشقي، كان من أهل الفتوى بدمشق، روى عنه محمود بن سُميع، وتوفي سنة ٢٢٧ هـ. التاريخ الكبير (٢٦٧/٣)، وتاريخ أبي زرعة (٦٠/١)، والجرح والتعديل (٣٠٢/٥)، وتاريخ دمشق (٣٧/٣٦)، (١٠١/٥٧).

(٢) عبد الله بن محمد بن علي بن نفيل بن زارع بن علي القضاعي أبو جعفر النفيلي الحرائني، زار بيت المقدس، روى عن مالك بن أنس، وروى عنه خلق كثير منهم محمود بن سُميع، كان من الفقهاء المحدثين الحفاظ، ثقة، مأمون، كان أحد أركان الدين، توفي بحران سنة ٢٣٤ هـ. طبقات ابن سعد (٤٨٧/٧)، والجرح والتعديل (١٥٩/٥)، والمعرفة والتاريخ (٢٠٩/١)، والأسامي والكنى للحاكم (٦١/٣)، وتاريخ دمشق (٣٤٨/٣٢)، و (١٠٢/٥٧)، وتقييد المهمل (٢١٢)، وتهذيب الكمال (٨٨/١٦).

(٣) علي بن عياش بن مسلم الحمصي الألهاني أبو الحسين يعرف بالبكاء، روى عن شعيب بن أبي حمزة وعبد الرحمن بن ثابت بن ثوبان، وروى عنه أحمد بن حنبل ويحيى بن معين والبخاري ومحمود بن سُميع، أعلم أهل الشام بالحديث ثقة، توفي سنة ٢١٨ هـ وقيل ٢١٩ هـ، وهو ابن ٧٦ سنة. طبقات ابن سعد (٤٧٣/٧)، والمعرفة والتاريخ (٢٠٣/١)، وتاريخ دمشق (١١٥/٤٣)، وتهذيب الكمال (٨١/٢١).

(٤) علي بن عبد الله بن جعفر بن نجيح بن بكر بن سعد السعدي مولاهم البصري، سمع سفيان بن عيينة والوليد بن مسلم، وحدث عنه أحمد بن حنبل ومحمود بن سُميع، وهو الشيخ الإمام الحجة أمير المؤمنين في الحديث، وبرع في هذا الشأن وصنف وجمع وصاد الحفاظ في معرفة العلل ولد بالبصرة سنة ١٦١ هـ، وتوفي بسامراء سنة ٢٣٤ هـ. تاريخ أبي زرعة (٤٣٦/١)، وطبقات ابن سعد (٣٠٨/٧)، وسير أعلام النبلاء (٤١/١١).

(٥) عمران بن موسى أبو موسى الطرطوسي، حدث بدمشق وروى عنه أبو حاتم الرازي ومحمود بن سُميع. الجرح والتعديل (٢٨٥/١)، وتاريخ دمشق (٥٢٤/٤٣).

(٦) محبوب بن موسى أبو صالح الأنطاكي الفراء، روى عن عبد الله بن المبارك، روى عنه أبو داود والنسائي ومحمود بن سُميع، ثقة صاحب سنّة، توفي سنة ٢٣٠ هـ وقيل ٢٣١ هـ. الجرح والتعديل (٣٨٩/٨)، وتاريخ دمشق (١٠١/٥٧).

- ٢٢- محمد بن زاهر النسائي<sup>(١)</sup>.  
 ٢٣- محمد بن سماعة الرملي ت ٢٣٨هـ<sup>(٢)</sup>.  
 ٢٤- محمد بن سعيد بن الفضل القرشي<sup>(٣)</sup>.  
 ٢٥- محمد بن عائذ القرشي ت ٢٣٣هـ<sup>(٤)</sup>.  
 ٢٦- محمود بن خالد السلمي ت ٢٤٩هـ<sup>(٥)</sup>.

- (١) محمد بن زاهر بن حرب بن شداد أبو جعفر ابن أخي أبي خيثمة زهير بن حرب النسائي، سكن دمشق، روى عن ابن المبارك، وروى عنه محمود بن إبراهيم بن سميع والعباس بن الوليد بن مزيد، كان من أقران أبي حاتم الرازي، توفي بدمشق. الجرح والتعديل (٢٦٠/٧)، وتاريخ بغداد (٢٨٩/٥)، وتاريخ دمشق (٢٣/٥٣)، و (١٠١/٥٧).  
 (٢) محمد بن سماعة الرملي، أبو الأصبع القرشي مولى سليمان بن عبد الملك، سكن الرملة، وأصله من دمشق، روى عن سفيان بن عيينة وعبد الرزاق بن همام، وروى عنه أبو داود وأبو زرعة الرازي ومحمود بن إبراهيم بن سميع، توفي سنة ٢٣٨هـ، وقد بلغ نيّفًا وستين سنة. تاريخ بغداد (٢٩٢/٥)، وتاريخ دمشق (٤٨/٥٣)، وتهذيب الكمال (٣١٦/٢٥).  
 (٣) محمد بن سعيد بن الفضل أبو الفضل القرشي المقرئ من أهل دمشق، روى عن الهيثم بن حميد وابن لهيعة، وروى عنه محمود بن إبراهيم بن سميع، وكان رجلاً من أهل العلم، الجرح والتعديل (٢٦٦/٧)، وتاريخ دمشق (٩١/٥٣)، وتاريخ الإسلام (٤٣٧/٥).  
 (٤) محمد بن عائذ بن عبد الرحمن بن عبيد الله أبو عبد الله القرشي الدمشقي، الكاتب صاحب كتاب المغازي والفتوح والصوائف، ولي خراج الغوطة في أيام المأمون، روى عن الوليد بن مسلم ويحيى بن حمزة، والواقدي وروى عنه أحمد بن أبي الحواري وأبو زرعة الدمشقي ومحمود بن سميع كان من أهل الفتوى بدمشق، توفي سنة ٢٣٢هـ، وقيل ٢٣٣هـ، وولد سنة ١٥٠هـ. الجرح والتعديل (٥٢/٨)، والتاريخ الكبير (٢٠٧/١)، وتاريخ دمشق (٢٨٨/٥٣)، وتهذيب الكمال (٤٢٧/٢٥)، وسير أعلام النبلاء (١٠٤/١١).  
 (٥) محمود بن خالد بن يزيد أبو علي السلمي الدمشقي حدث عنه أبيه خالد، ومحمد بن شعيب والوليد بن مسلم، وروى عنه ابو داوود والنسائي وأبو حاتم الرازي ومحمود بن سميع، ثقة، مأمون، ولد سنة ١٧٦هـ توفي سنة ٢٤٩هـ، وهو ابن ثلاث وسبعين سنة، الجرح والتعديل (٢٩٢/٨)، وتاريخ أبي زرعة (٧١٠/٢)، وتاريخ دمشق (١٠٦/٥٧)، وتهذيب الكمال (٢٩٥/٢٧).

- ٢٧- مُسَيَّب بن واضح الحمصي ت ٢٤٧ هـ<sup>(١)</sup>.  
٢٨- موسى بن سهل الرملي ت ٢٦١ هـ<sup>(٢)</sup>.  
٢٩- هشام بن عمار السلمي ت ٢٤٦ هـ<sup>(٣)</sup>.  
٣٠- الوليد بن عبد الملك بن مُسَرِّح<sup>(٤)</sup>.  
٣١- يحيى بن عبد الله بن بكير ت ٢٣١ هـ<sup>(٥)</sup>.

(١) المُسَيَّب بن واضح بن سرحان أبو محمد السلمي التَّمَسَنِي، روى عن أبي إسحاق الفزاري وعبد الله بن المبارك، روى عنه أبو حاتم الرازي ومحمود بن سُميع، اجتاز دمشق في طريقه إلى صُور من أتباع التابعين، ثقة، توفي سنة ٢٤٦ هـ وقيل ٢٤٧ هـ ودفن بتلّ منس من حمص وسنّه ٨٩ سنة. الجرح والتعديل (٢٦٥/١)، ومعجم البلدان (٣٧٠/١)، والكمال في الضعفاء الرجال (٣٨٧/٦)، وتاريخ دمشق (٢٠٠/٥٨).

(٢) موسى بن سهل بن قادم أبو عمران الرملي، سمع بدمشق وغيرها، روى عن علي بن عياش ويزيد بن خالد بن مرشل، وروى عنه أبو داود في سننه وأبو حاتم الرازي ومحمود بن سُميع، له كتاب من نزل فلسطين من الصحابة، توفي بالرملة سنة ٢٦١ هـ وقيل ٢٦٢ هـ. الجرح والتعديل (١٤٦/٨)، وتهذيب الكمال (٧٥/٢٩)، وتهذيب التهذيب (٣٢٩/٧)، وسير أعلام النبلاء (٢٤٢/١٢).

(٣) هشام بن عمار بن نُصير بن ميسرة بن أبان أبو الوليد السُّلَمي الظفري الدمشقي، سمع الوليد بن مسلم وسفيان بن عيينة وروى عنه يحيى بن معين، والقاسم بن سلام، ومحمود بن سميع، اشتهر بالنقل، والفصاحة والعلم والدراية أحد المكثرين الثقات، وكان خطيبًا بدمشق، ولد سنة ١٥٣ هـ، وتوفي سنة ٢٤٥ هـ، وقيل ٢٤٦ هـ وهو ابن اثنتين وتسعين سنة. الجرح والتعديل (٦٦/٩)، وطبقات ابن سعد (٤٧٣/٧)، وتاريخ دمشق (٣٢/٧٤)، وسير أعلام النبلاء (٤٢٠/١١)، (٤٢٤).

(٤) الوليد بن عبد الملك بن مُسَرِّح أبو وهب الحراني، روى عنه محمد بن مسلم والفريابي ومحمود بن سُميع. وابن ماكولا، الإكمال (١٩٤/٧)، وتاريخ دمشق (١٠٢/٥٧).

(٥) يحيى بن عبد الله بن بكير أبو زكريا القرشي المخزومي مولاهم المصري، الإمام المحدث الحافظ الصادق، سمع مالك بن أنس والليث بن سعد وابن لهيعة، وروى عنه البخاري وأبو حاتم والليث ومحمود بن سميع ولد سنة ١٥٤ هـ، وكان غزير العلم عارفاً بالحديث وایام الناس بصیراً بالفتوى. وتوفي سنة ٢٣١ هـ، التاريخ الكبير (٢٨٤/٨)، وتاريخ دمشق (١٠٢/٥٧)، وتهذيب الكمال (٤٠١/٣١)، وسير أعلام النبلاء (٦١٢/١٠).

٣٢- يزيد بن خالد القرشي<sup>(١)</sup>.

أما رحلاته فلم تذكر المصادر عنها شيئاً، ولكن مما لا شك فيه أن المحدثين لهم رحلات علمية، ومن المؤكد أنه رحل داخل المدن الشامية، حيث نقل عن شيوخه في الرملة بفلسطين، وحمص، وحران، وكذلك من شيوخه بعض من علماء مصر مثل: أحمد بن صالح المصري ٢٤٨هـ، ويحيى بن عبد الله بن بكير المصري ت ٢٣١هـ<sup>(٢)</sup> ولا ندري هل ذهب إلى مصر وأخذ عنهم أم أنهم قدموا إلى الشام والتقى بهم هناك، ومن شيوخه بعض علماء المدينة مثل: إسماعيل بن أبي أويس ت ٢٦٦هـ<sup>(٣)</sup> ولم تذكر المصادر أنه ذهب إلى الشام فلعله التقى به في المدينة.

(١) يزيد بن خالد بن مرشل القرشي اليافي من أهل يافا وقيل من أهل الرملة، روى عنه محمود بن سميع وقال عنه ثقة عاقل. الجرح والتعديل (٢٥٩/٩)، وتاريخ الإسلام للذهبي (٤٥٠/١٥)، والثقات لابن حبان (٥٩٦/٥).

(٢) تاريخ دمشق (١٨٠/٧١)، وتهذيب الكمال (٤٠١/٣١).

(٣) التحفة الطيبة (٣٩/٢).

## المطلب الرابع: تلاميذه:

تتلمذ على يد المحدث محمود بن سميع عدد من كبار علماء

الحديث وهم:

١- أحمد بن عمير بن جوصا الدمشقي ت ٣٢٠ هـ<sup>(١)</sup>.

٢- صالح بن محمد الأسدي ت ٢٩٣ هـ<sup>(٢)</sup>.

٣- عبد الرحمن بن عمرو أبو زرعة الدمشقي ت ٢٨١ هـ<sup>(٣)</sup>.

٤- عبد الملك بن محمود بن إبراهيم بن سميع ت ٣٠٩ هـ<sup>(٤)</sup>.

٥- محمد بن إدريس أبو حاتم الرازي ت ٢٧٧ هـ<sup>(٥)</sup>.

---

(١) أحمد بن عمير بن يوسف بن جوصا الدمشقي أبو الحسن الحافظ مولى بني هاشم شيخ الشام في وقته، كان علامة بحديث الشام وأنساب أهلها، رحل وصنف، وروى عن محمود بن سميع كتاب الطبقات. توفي بدمشق سنة ٣٢٠ هـ. الإكمال لابن ماكولا (٢٥٥/٤)، وتاريخ دمشق (١٠٩/٥)، وتهذيب الكمال (٣١٢/١٧)، والبداية والنهاية (١٧١/١١).

(٢) صالح بن محمد بن عمرو بن حبيب البغدادي الأسدي الحافظ المعروف بجزرة، قدم دمشق وسمع بها هشام بن عمار ودحيم ومحمود بن سميع وغيرهم، توفي ببخاري سنة ٢٩٣ هـ. تاريخ بغداد (٣٢٢/٩)، وتاريخ دمشق (٢٨٥/٢٣)، وتهذيب الكمال (٢٥٦/٢٦).

(٣) عبد الرحمن بن عمرو بن عبد الله بن صفوان النصري الدمشقي أبو زرعة الحافظ شيخ الشام في وقته، روى عن ابن سميع، توفي بدمشق سنة ٢٨١ هـ، وله كتاب التاريخ والطبقات، ويعتبر أبو زرعة من أقران محمود بن سميع، كل منهما روى عن الآخر. تاريخ دمشق (١٤١/٣٥)، ومراة الزمان (٤١٤/١٥)، وتقدمت ترجمته في شيوخه.

(٤) عبد الملك بن محمود بن إبراهيم بن محمد بن عيسى بن القاسم بن سميع الدمشقي المحدث والفقهاء، روى عن خلق كثير، ومنهم والده محمود بن سميع. تاريخ دمشق (١٠٨/٣٧)، وتاريخ الإسلام (٢٥٦/٢٣).

(٥) محمد بن إدريس بن المنذر بن داود بن مهران أبو حاتم الرازي الحافظ مولى تميم أحد الأئمة الأعلام، قدم دمشق وسمع بها عدد كبير من علماء الشام، منهم محمود بن سميع، توفي بالري سنة ٢٧٧ هـ. وتاريخ بغداد (٧٣/٢)، وأخبار أصبهان لأبي نعيم (٢٠١/٢)، والمنتظم لابن الجوزي (٢٨٤/١٢)، وتاريخ دمشق (٣/٥٢)، وتهذيب الكمال (٣٨١/٢٤).

## المطلب الخامس: مؤلفاته:

- ١- كتاب الطبقات<sup>(١)</sup>.
  - ٢- تاريخ ابن سميع<sup>(٢)</sup>.
  - ٣- كتاب الصحابة الذين نزلوا الشام<sup>(٣)</sup>.
  - ٤- طبقات الحمصيين<sup>(٤)</sup>.
- وهذه الكتب جميعاً مسمى لكتاب واحد، وهو الطبقات.

(١) هناك الكثير من المؤلفين ذكروا أن لمحمود بن سميع كتاب الطبقات. وسموه الطبقات، ابن ماکولا، الإكمال (٢٥٤/٤)، وابن عساكر في تاريخ دمشق (١٠١/٥٧)، وسبط ابن الجوزي في مرآة الزمان (٤١٤/١٥)، والمزي في تهذيب الكمال (٣٧٢/١)، وابن نقطة في تكملة الإكمال (١٤٠/٣)، والذهبي في سير أعلام النبلاء (٥٥/١٣)، وتذكرة الحفاظ (٦١٤/١)، وابن حجر في تهيب التهذيب (٤٩/١)، والمعجم المفهرس (١٧١)، وابن ناصر الدين في توضيح المشتبه (٤٧٢/٣)، وابن تغري بروي في النجوم الزاهرة (٣١/٣)، وابن عبد الهادي في طبقات علماء الحديث (٣١٤/٢)، والسخاوي في فتح المغيث (١٤٥/٤)، وابن العماد في شذرات الذهب (٢٦٣/٣)، ورضا كحالة في معجم المؤلفين (١٤٤/١٢)، والزركلي في الأعلام (١٦/٧)، كما سمي الكتاب بطبقات الشاميين، ابن ماکولا، تهذيب مستمر الأوهام (٢٧٣)، كما سمي بالطبقات في رجال الحديث، إسماعيل باشا في هدية العارفين (٤٠١/٢).

(٢) ذكر ذلك الدارقطني في المؤلف والمختلف (٨٥٧/٢، ٨٨١/، ٩٠٠، ٩٤٤)، والبغدادي في تلخيص المتشابه (١٨٤/١)، والسمعاني في الأنساب (٢٣١/٥)، (٣٢٣/٧)، وابن الأثير في اللباب (٤٧١/١)، وقد رد ابن ماکولا في كتابه تهذيب مستمر الأوهام (٢٢٢)، وابن عساكر في تاريخ دمشق (٢٢٨/٦٦) على الدارقطني بأنه كتاب طبقات لا تاريخ.

(٣) ذكر ذلك ابن حجر في الإصابة (١٤٢/٥)، والذي يظهر أن كتاب بمعنى "قسم" حيث ذكر ابن سميع في طبقاته عنواناً اسمه "تسمية الصحابة الذين نزلوا الشام".

(٤) ذكر ذلك ابن حجر في الإصابة (٣٠١/١٢)، ولم تكرر المصادر الأخرى هذا الكتاب لابن سميع، ولم يذكر ابن حجر هذا الكتاب في كتابه "المعجم المفهرس" بل ذكر كتاب الطبقات لابن سميع والذي تملكه ابن حجر ورواه بإسناده ص (١٧١).

### المطلب السادس: آراء العلماء فيه:

لقد كان محمود بن سميع من كبار المحدثين ببلاد الشام، حيث كان له اهتمام كبير بالحديث ورواته، يقول عنه المزي: كان محمود بن سميع صاحب حديث<sup>(١)</sup>. وكان ينقل عن شيخه أحمد بن صالح قوله: "معرفة الحديث بمنزلة معرفة الذهب، وأحسبه قال: الجوهر إنما يبصره أهله وليس للبصير فيه حجة إذا قيل له كيف قلت؟ إنَّ هذا بائن يعني جيداً أو رديئاً<sup>(٢)</sup>، ولذلك وصف العلماء ابن سميع بصفات المحدثين الثقات، فقال عنه تلميذه أبو حاتم الرازي: صدوق ما رأيت بدمشق أكيس منه<sup>(٣)</sup>.

كما وصفه المصنفون بالحافظ والمتقن والمجود والثقة والثبت، وهذه الصفات تعدُّ من المراتب الأولى للرواة، وكلمة الحافظ تنصرف إلى أهل الحديث خاصة وهي سمة لهم لا تتعداهم ولا يوصف بها أحد سواهم<sup>(٤)</sup>. قال عنه سبط ابن الجوزي: العالم الفاضل الثقة الصدوق<sup>(٥)</sup>.

وقال عنه ابن عساكر: الحافظ صاحب الطبقات<sup>(٦)</sup>.

وقال عنه المزي: محمود بن سميع الحافظ صاحب كتاب الطبقات<sup>(٧)</sup>.

وقال عنه الذهبي: الحافظ المتقن المجود وأحد الثقات<sup>(٨)</sup>.

وقال عنه السيوطي وابن عبد الهادي: الحافظ المجود، وذكره في الطبقة التاسعة من الحفاظ<sup>(٩)</sup>.

(١) تهذيب الكمال (٢٦/٢٥٥، ٢٥٦).

(٢) الجامع لأخلاق الراوي (٢/٢٥٦).

(٣) الجرح والتعديل (٨/٢٩٢).

(٤) الجرح والتعديل (١/١٦٠)، والجامع لأخلاق الراوي (٢/٢٣٣).

(٥) مرآة الزمان (١٥/٤١٤).

(٦) تاريخ دمشق (٥٧/١٠١).

(٧) تهذيب الكمال (٣/١٩٣).

(٨) سير أعلام النبلاء (١٣/٥٥)، والعبر (١/٣٧٢)، وتذكرة الحفاظ (١/٦١٤).

(٩) طبقات الحفاظ (٢٩٤)، وطبقات علماء الحديث (٢/٣١٤).

وقال عنه ابن تغري بردي: الحافظ العالم المحدث<sup>(١)</sup>.

وقال عنه ابن العماد: محمود بن سميع أحد الأثبات<sup>(٢)</sup>.

وقال عنه إسماعيل باشا: المحدث الحافظ<sup>(٣)</sup>.

وقال عنه رضا كحالة: محمود بن سميع محدث فاضل<sup>(٤)</sup>.

وقال الزركلي: المؤرخ من حفاظ الحديث<sup>(٥)</sup>.

وكان محمود بن سميع قد اشتهر عند العلماء والمحدثين أنه من المتقنين لصناعة الحديث ورواته وضبط أسمائهم يقول عنه تلميذه أحمد بن عمير بن جوصا ورواي كتاب الطبقات لشيخه ابن سميع معلقاً: "ليس هذا يذهب عن أبي الحسن محمود بن سميع" وذلك عندما كر ابن سميع الخطاب بن واثلة، قال: والصواب ابن بنت واثلة<sup>(٦)</sup>.

ويقول عنه مغلطاي: أن محمود بن إبراهيم بن سميع كان أحد من يحسن هذه الصنعة، يعني ضبط الأسماء<sup>(٧)</sup>.

هذه الأوصاف التي ذكرها العلماء عن ابن سميع تدل على التوثيق الكبير والمنزلة العالية التي تبوأها ابن سميع كما تدل على مكانته العلمية والتي جعلت العلماء من بعده يعتمدون كثيراً على كتابه الطبقات في التميز بين الرواة من الصحابة والتابعين.

### المطلب السابع: وفاته

توفي بدمشق يوم الجمعة انسلاخ جمادي الآخرة سنة ٢٥٩هـ<sup>(٨)</sup> ومات كهلاً<sup>(٩)</sup>.

(١) النجوم الزاهرة (٣١/٣).

(٢) شذرات الذهب (٢٦٣/٣).

(٣) هدية العارفين (٤٠١/٢).

(٤) معجم المؤلفين (١٤٤/١٢).

(٥) الأعلام (١٦٠/٧).

(٦) تاريخ دمشق (٤٥٨/١٦).

(٧) إكمال تهذيب الكمال (١٧٤/١٠).

(٨) تاريخ دمشق (١٠٢/٥٧).

(٩) سير أعلام النبلاء (٥٥/١٣).

## المبحث الثاني التعريف بالكتاب

- المطلب الأول: تسمية الكتاب وإثبات نسبته إلى المؤلف.
- المطلب الثاني: نَسَاح ورواة الكتاب.
- المطلب الثالث: مصادر ابن سميع في كتابه الطبقات.
- المطلب الرابع: منهج ابن سميع في كتابه الطبقات.
- المطلب الخامس: أهمية الكتاب والاقْتباسات منه.
- المطلب السادس: دراسة تحليلية لموضوعات الكتاب.

## المطلب الأول: تسمية الكتاب وإثبات نسبته إلى المؤلف

سمي الكتاب بعدة مسميات:

- ١- الطبقات<sup>(١)</sup>.
- ٢- تاريخ ابن سميع<sup>(٢)</sup>.
- ٣- طبقات الحمصين<sup>(٣)</sup>.
- ٤- الطبقات في رجال الحديث<sup>(٤)</sup>.
- ٥- طبقات الشاميين وطبقات أهل الشام<sup>(٥)</sup>.

أما إثبات نسبة الكتاب إلى مؤلفه محمود بن سُميع، فإن جميع المصادر التي ترجمت لابن سميع ذكروا جميعًا بأنه صاحب الطبقات<sup>(٦)</sup>. وكذلك نقل عنه البغدادي بسنده إلى ابن سميع<sup>(٧)</sup>.

كذلك نقل عنه ابن عساكر معظم الكتاب بسنده إلى ابن سميع<sup>(٨)</sup> أيضًا اطلع ابن نقطة على كتاب الطبقات لابن سُميع وقال: وقد وقع إلي نسخة بالطبقات تصنيف ابن سُميع بخط أبي علي البرداني قد كتبها عبد المحسن الشيعي، وقد سمعها عبد المحسن مع الخطيب البغدادي في ترجمته قنبر<sup>(٩)</sup>، وقال ابن

(١) تاريخ دمشق (١٠١/٥٧)، وموارد ابن عساكر (١٦٤٤/٣).

(٢) سماه بهذا الاسم الدارقطني في المؤلف والمختلف (٩٠٠/٢)، والخطيب البغدادي في تلخيص المتشابه (١٨٤/١)، والسمعاني في الأنساب (٣٢٣/٧)، وابن ناصر الدين في توضيح المشتبه (٤٥٢/٢)، وقد رد عليهم ابن ماکولا في تهذيب مستمر الأوهام (٢٢٢)، وابن عساكر في تاريخ دمشق (٢٨/٦٦)، بأنه كتاب طبقات لا تاريخ.

(٣) الإصابة (٣٨٢/٣)، و (٣٠١/١٢).

(٤) هدية العارفين (٤٠١/٢).

(٥) تاريخ دمشق لابن عساكر (٨٩/٧، ٤٠٣)، وعلم طبقات المحدثين (١٦٨).

(٦) انظر مصادر ترجمته في المبحث الأول ص (١٢).

(٧) تاريخ بغداد (١٥٤/١).

(٨) موارد ابن عساكر في تاريخ دمشق (١٦٤٤/٣)، وانظر أيضًا اقتباسات ابن عساكر

من طبقات ابن سميع: المطلب الخامس من المبحث الثاني ص (٤٢).

(٩) إكمال الإكمال (٦٤٩/٤).

ابن سميع الدمشقي ت ٢٥٩ هـ وكتابه الطبقات دراسة وصفية تحليلية أ.د/ حسين بن هادي العواجي

ناصر الدين: في ترجمة قنبر " وقد وجدته في نسخة قديمة بتاريخ ابن سميع وهو الطبقات بخط أبي بكر محمد بن يوسف بن يعقوب الصواف وهي سماعه من أبي الحسن بن جوصا عن ابن سميع<sup>(١)</sup>.

ومما يؤكد إثبات نسبة الكتاب إلى ابن سميع تملك ابن حجر لكتاب الطبقات بسنده إلى ابن سميع<sup>(٢)</sup>.

كذلك قال السخاوي: وممن صنف في الطبقات أبو الحسن محمود بن إبراهيم بن سميع الدمشقي صنف طبقات الصحابة والتابعين<sup>(٣)</sup>.

هذه الشواهد تدل على إثبات نسبة الكتاب إلى مؤلفه محمود بن سميع، وكذلك من خلال اقتباس العلماء الذين جاءوا من بعده من كتابه الطبقات<sup>(٤)</sup>.

---

(١) توضيح المشتبه (٤٥٢/٢).

(٢) المعجم المفهرس (١٧١).

(٣) فتح المغيث (١٤٠/٥)، والإعلان بالتوبيخ (١٤٥).

(٤) انظر ص (٤٢).

## المطلب الثاني: نُسَاخ ورواة الكتاب

يظهر أن لكتاب الطبقات لابن سميع عدة نسخ حيث ذكر ابن عساكر أنه اطلع على نسخة قديمة لابن سميع، ويقول: في الأصل العتيق<sup>(١)</sup>.

كما ذكر ابن نقطة أنه اطلع على نسخة للطبقات بخط أبي علي البرداني<sup>(٢)</sup>. قد كتبها عبد المحسن الشيعي<sup>(٣)</sup>، وقد سمعها عبد المحسن مع الخطيب البغدادي<sup>(٤)</sup>.

كما اطلع ابن ناصر الدين على نسخة قديمة للطبقات لابن سميع بخط أبي بكر محمد بن يوسف بن يعقوب الصواف<sup>(٥)</sup>، وهي سماعة من أبي الحسن بن جوصا<sup>(٦)</sup>، عن ابن سميع<sup>(٧)</sup>.

أما رواية كتاب الطبقات لابن سميع فقد رواه الخطيب البغدادي بسنده فقال: أخبرنا أبو القاسم علي بن الفضل بن طاهر إمام الجامع بدمشق<sup>(٨)</sup>.

(١) تاريخ دمشق (٤٥٦/١١).

(٢) هو الشيخ الإمام الحافظ الثقة مفيد بغداد أبو علي أحمد بن محمد بن أحمد بن محمد بن حسن البرداني البغدادي، كان أحد المشهورين في صناعة الحديث، توفي سنة ٤٩٨هـ، الأنساب للسمعاني (١٣٦/٢)، وسير أعلام النبلاء (٢١٩/١٩).

(٣) عبد المحسن بن محمد بن علي الشيعي البغدادي، الفقيه المحدث، حدث عن الخطيب البغدادي وهو شيخه، توفي سنة ٤٨٩هـ، المنتظم (٣٤/١٧)، والبداية والنهاية (١٥٣/١٢)، وسير أعلام النبلاء (١٥٢/١٩).

(٤) إكمال الإكمال (٦٤٩/٤).

(٥) محمد بن يوسف بن يعقوب بن محمد بن يحيى أبو بكر الصواف المحدث حدث عن أبي عروبة الحراني، وأبي الحسن بن جوصا الدمشقي، توفي سنة ٣٦٧هـ، تاريخ بغداد (٤٠٧/٣).

(٦) هو أحمد بن عمير بن جوصا الدمشقي، تلميذ ابن سميع ورواية كتابه الطبقات تقدم التعريف به.

(٧) توضيح المشتبه (٤٥٢/٢).

(٨) علي بن الفضل بن أحمد بن محمد بن الحسن بن طاهر أبو القاسم المقرئ إمام جامع دمشق سمع عبد الوهاب الكلبي وروى عنه الخطيب البغدادي توفي سنة ٤٤٦هـ، تاريخ دمشق (١٣١/٤٣).

ابن سميع الدمشقي ت ٢٥٩ هـ وكتابه الطبقات دراسة وصفية تحليلية أ.د/ حسين بن هادي العواجي

قال: أنبأنا عبد الوهاب بن الحسن الكلابي<sup>(١)</sup>، قال: أنبأنا أحمد بن عمير بن يوسف قال: سمعت أبا الحسن محمود بن إبراهيم بن محمد بن عيسى بن القاسم بن سميع<sup>(٢)</sup>.

كما رواه ابن عساكر بسنده ورواه عن شيوخه إلى أحمد بن عمير بن جوصا إجازة وقراءة بلفظ: (أخبرنا أبو غالب<sup>(٣)</sup>، وأبو عبد الله<sup>(٤)</sup> ابنا البنا قالوا: أنا أبو الحسين الأبنوسي<sup>(٥)</sup>، أنا أبو القاسم عبد الله بن عتاب<sup>(٦)</sup> أنا أبو الحسن بن جوصا إجازة.

ح- وأخبرنا أبو القاسم بن السوسي<sup>(٧)</sup>، أنا أبو عبد الله بن أبي الحديد<sup>(٨)</sup> أنا أبو

---

(١) عبد الوهاب بن الحسين بن الوليد بن موسى الكلابي الدمشقي المحدث، أبو الحسن حدث عن أبي الحسن بن جوصا توفي ٣٩٦ هـ، وتاريخ دمشق (٣١٤/٣٧)، وسير أعلام النبلاء (٥٥٧/١٦)، وشذرات الذهب (١٤٧/٣).

(٢) تاريخ بغداد (١٥٤/١).

(٣) أحمد بن الحسن بن أحمد بن عبد الله بن البناء البغدادي الحنبلي أبو غالب، حدث عنه ابن عساكر، مات في صفر سنة ٥٢٧ هـ، المنتظم (٢٧٧/١٧)، وسير أعلام النبلاء (٦٠٣/١٩).

(٤) هو يحيى بن الحسن بن أحمد بن البناء البغدادي الحنبلي، الفقيه أبو عبد الله حدث عنه ابن عساكر توفي سنة ٥٣١ هـ، وسير أعلام النبلاء (٦/٢٠)، وذيل طبقات الحنابلة (١٨٩/١).

(٥) محمد بن أحمد بن محمد بن علي ابن الأبنوسي البغدادي أبو الحسين روى عنه الخطيب البغدادي وأبو غالب البناء، ت: ٤٥٧ هـ، وتاريخ بغداد (٣٥٦/١)، والكامل لابن الأثير (٤٩/١٠)، وسير أعلام النبلاء (٨٥/١٨).

(٦) عبد الله بن عتاب بن أحمد بن الزفتي الخزاعي البصري الدمشقي ت ٣٢٠ هـ، تاريخ دمشق (٣٦٦/٢٩)، وسير أعلام النبلاء (٦٤/١٥).

(٧) نصر بن أحمد بن مقاتل بن معكود السوسي الدمشقي أبو القاسم روى عنه ابن عساكر في سنة ٥٤٨ هـ، وسير أعلام النبلاء (٢٤٨/٢٠)، وشذرات الذهب (١٥١/٤).

(٨) الحسن بن أحمد بن عبد الواحد السلمي بن أبي الحديد أبو عبد الله قاضي دمشق، توفي ٤٨٢ هـ، تاريخ دمشق (١٧/١٣).

الحسن علي بن الحسن الربيعي<sup>(١)</sup>، أنا عبد الوهاب بن الحسين الكلابي<sup>(٢)</sup>.  
 أنا أحمد بن عمير قراءة قال: سمعت أبا الحسن بن سميع يقول....<sup>(٣)</sup>.  
 كما روى كتاب الطبقات لابن سميع، ابن حجر وتملك الكتاب وقرأه بسنده  
 فيقول: "أخبرني أبو هريرة بن الحافظ الذهبي<sup>(٤)</sup> إجازة عن القاسم بن مظفر بن  
 عساكر<sup>(٥)</sup> عن محمد بن غسان<sup>(٦)</sup> أنبأنا الحافظ أبو القاسم علي بن الحسين بن  
 هبه الله المعروف بابن عساكر<sup>(٧)</sup> مشافهة أنبأنا ابن مقاتل أنبأنا أبو عبد الله بن  
 أبي الحديد، أنبأنا أبو الحسن أحمد بن عمير بن جوصا أنبأنا ابن سميع به<sup>(٨)</sup>.  
 مما سبق يدل دلالة قطعية أن كتاب الطبقات هو من تصنيف الحافظ محمود  
 بن سميع، وتفيد النصوص أن هناك إضافات وزيادات على طبقات ابن سميع  
 أثناء التراجع لبعض هؤلاء الرواة كابن جوصا تلميذ ابن سميع، وكذلك إضافات  
 للكلابي، وابن عتاب والأبنوسي<sup>(٩)</sup>.

- 
- (١) علي بن الحسين بن علي بن ميمون أبو الحسن الربيعي الحافظ المقرئ المحدث، ت ٤٣٦هـ، بدمشق، تاريخ دمشق (٣٢٦/٤١)، وسير أعلام النبلاء (٥٨٠/١٧).  
 (٢) تقدمت ترجمته.  
 (٣) تاريخ دمشق (٣٢٢/٢٣، ٣٢٤)، (٢٨٠/٤٣، ٢٨١).  
 (٤) عبد الرحمن بن الحافظ الذهبي أبو هريرة المحدث ت ٧٩٩هـ، الدرر لابن حجر  
 (٤٤٩/٢)، وعلم طبقات المحدثين (١٦٨).  
 (٥) القاسم بن مظفر بن عساكر ت ٧٢٣هـ، علم طبقات المحدثين (١٦٨).  
 (٦) سيف الدولة محمد بن غسان بن غافل الأنصاري الحمصي الأمير ت ٦٣٢هـ، سير  
 أعلام النبلاء (٣٨١/٢٢).  
 (٧) الإمام الحافظ أبي القاسم علي بن الحسين بن هبه الله المعروف بابن عساكر ت  
 ٥٧١هـ، سير أعلام النبلاء (٥٥٤/٢٠).  
 (٨) المعجم المفهرس ص (١٧١).  
 (٩) ابن عساكر، تاريخ دمشق (١٤٠/٦)، (٦/١١)، (٦٩/١٢)، (١١٢/٢٦)،  
 (٤٣٧/٣٤)، (١٦٢/٢٧)، (١٨٤/٤٠).

### المطلب الثالث: مصادر ابن سميع في كتابه الطبقات

يعتبر كتاب الطبقات لابن سميع من المؤلفات القديمة التي لم يكن يصرح مؤلفوها بذكر مصادرهم<sup>(١)</sup> وإنما كانت طريقتهم في النقل آنذاك هي قراءة الكتاب على مؤلفه أو راويه - أو قراءته هو على تلاميذه - ثم اختيار بعض الروايات التي يريد من يؤلف أن يضمها إلى كتابه ويوردها بصيغة التحديث أو الإخبار بذكر اسم الشيخ (المؤلف) أو سلسلة الرواة عن المؤلف دون ذكر اسم الكتاب، ومن هنا يتبين لنا مدى صعوبة معرفة مصادر المؤلف التي ترجع إلى هذه الفترة المبكرة، خاصة إذا أضفنا إلى ذلك أن كتاب التراجم القدامى مثل ابن أبي حاتم في الجرح والتعديل، والخطيب البغدادي في تاريخ بغداد، لا يتطرقون إلى ذكر مؤلفات المترجم له<sup>(٢)</sup>.

ولقد جاءت بعض الإشارات في كتاب الطبقات لابن سميع من خلال المصادر التي رجعت إليها تشير إلى نوعية المصادر التي استقى منها معلوماته وضمنها كتابه وأخذها من بعض شيوخه وهم:

- ١- نقل ابن سميع عن شيخه عبد الرحمن بن إبراهيم أبو سعيد الدمشقي المعروف بدحيم ت ٢٤٥ هـ عدة نصوص يصرح باسمه كاملاً، ومرة بلفظ ذكره دحيم، ومرة يقول: قال أبو سعيد، ومرة قال: عبد الرحمن، ومرة يقول: سألت

---

(١) لم تجر العادة على عهد ابن سميع أن يصرح بالنقل من المصنفات التي يحتاج إليها المؤلف في تأليف كتابه، بل إن من كان ينقل ذلك يشنع عليه، ويتهم بأنه "صحفي" أي ينقل من الصحف دون أن يقرأها على مؤلفيها أو رواتها فكانوا يقولون "لا تحملوا العلم عن الصحفيين" والسبب في ذلك أن عدم تلقي العلم على الشيخ يؤدي إلى كثرة التصحيف والخطأ الذي يضع من منزلة المحدث ويضعف روايته بل قد يترك ولا يؤخذ عنه، إضافة إلى حرص العلماء آنذاك على الحفظ لا الرجوع إلى الكتب. الكفاية في علم الرواية ص (١٦٢)، وجامع بيان العلم وفضله (٢١٨/٢)، وتاريخ أبي زرعه (١١٩/١)، من كلام المحقق.

(٢) تاريخ أبي زرعه (١١٩/١) من مقدمة المحقق.

أبا سعيد<sup>(١)</sup>، ولدحيم كتاب الطبقات في أهل الشام، ولم يصل إلينا<sup>(٢)</sup>.

٢- نقل عن شيخه وتلميذه أبو زرعة الدمشقي ت ٢٨١هـ عدة نصوص، بلفظ قال: عبد الرحمن بن عمرو، ومرة بلفظ قال: أبو زرعة، ومرة يقول: سمعت عبد الرحمن بن عمرو، وأبو زرعة ممن ألف في الطبقات لأهل الشام وهو مفقود<sup>(٣)</sup>.

٣- نقل عن شيخه أبي مسهر الدمشقي ت ٢١٨هـ عدة نصوص عن شيخه سعيد بن عبد العزيز التتوخي ويحيى بن حمزة الحضرمي بلفظ بلغني عن أبي مسهر<sup>(٤)</sup>.

٤- نقل عن شيخه محمد بن عائذ الدمشقي نصًا واحدًا<sup>(٥)</sup>.

٥- يأخذ ابن سميع المعلومة أحيانًا عن المترجم له من شيخه من أبناء المنطقة فنقل عن شيخه علي بن عياش الحمصي نصًا واحدًا في ترجمة أحد أبناء حمص بلفظ: حدثني علي بن عياش عن حريز بن عثمان، وكذلك نقل عن شيخه موسى بن سهل الرملي في ترجمة أحد أبناء فلسطين بلفظ قال لي: موسى بن سهل<sup>(٦)</sup>.

٦- من مصادره أيضًا: أنه يأخذ المعلومة من أحد أفراد أسرة المترجم له فمثلاً في ترجمة ونسب الصحابي حبيب بن مسلمة الفهري قال عنه: حدثني بذلك حبيب بن مسلمة بن حبيب بن حبيب بن مسلمة الفهري، وكذلك في ترجمة بلال بن سعد السكوني قال: أخبرني بذلك بعض ولده وهو أبو الذيال من ولد بلال بن سعد<sup>(٧)</sup>.

(١) ابن عساكر، تاريخ دمشق (٦٦/٩)، (٢٣٧/٢١).

(٢) تاريخ داريا، (٩١، ٩٨).

(٣) تاريخ أبي زرعة، (٥٧/١)، وتاريخ داريا ص (١٠٤).

(٤) ابن عساكر، تاريخ دمشق (٤٢٠/٣٣).

(٥) ابن عساكر، تاريخ دمشق (٢٨٨/٥٣).

(٦) ابن عساكر، تاريخ دمشق (١١٥/٤٣)، والمزي، تهذيب الكمال (٧٥/٢٩).

(٧) ابن عساكر، تاريخ دمشق (٨٤٢/١٠)، (٢٢٤/٦٦).

ابن سميع الدمشقي ت ٢٥٩ هـ وكتابه الطبقات دراسة وصفية تحليلية أ.د/ حسين بن هادي العواجي

وكذلك نقل عن شيخه عبد الرحمن بن يحيى بن إسماعيل المخزومي فيما يتعلق بجده إسماعيل بلفظ : حدثني بذلك عبد الرحمن بن يحيى بن إسماعيل<sup>(١)</sup>.

---

(١) ابن عساكر، تاريخ دمشق (٣٦/٣٧).

## المطلب الرابع: منهج ابن سميع في كتابه الطبقات

١- رتب ابن سميع كتابه على الطبقات الخاصة بأهل الشام من الصحابة والتابعين فجعل كبار الصحابة وأهل السابقة في الإسلام أولاً وجعل لهم عنواناً تحت مسمى "تسمية الصحابة الذين نزلوا الشام" ثم جعل للصحابة بعد ذلك طبقة واحدة، تحت عنوان "الطبقة الأولى من الصحابة الذين نزلوا الشام" وهم من صغار الصحابة أو الذين أسلموا بعد الفتح، ثم قسّم التابعين من أهل الشام وجعلهم سبع طبقات فقال:

الطبقة الأولى من تابعي أهل الشام، وهم الذين أدركوا الجاهلية وهم من كبار التابعين ولم يلتقوا بالنبي ﷺ أو الذين التقوا بكبار الصحابة، ثم الطبقة الثانية من تابعي أهل الشام، ثم الطبقة الثالثة من تابعي أهل الشام، ثم الطبقة الرابعة من تابعي أهل الشام وفي الطبقة الخامسة والسادسة والسابعة لم يقل من تابعي أهل الشام وإنما قال من الشاميين فلعلهم أتباع التابعين، وأحياناً يضع ابن سميع الأب والابن في طبقة واحدة<sup>(١)</sup>.

٢- لم يرتبهم على حروف المعجم وإنما رتبهم على حسب اللقيا والرواية فمثلاً الصحابة رووا عن النبي ﷺ والتابعي من روى عن الصحابي وهكذا ولم يعتبر سني وفيات تراجم الطبقات أساساً في التقسيم على الطبقات، وكتاب الطبقات لابن سميع وضع لخدمة علم الحديث، ومن ثم فقد جاء ترتيب كتابه على الطبقات ملائماً لهذا الغرض حيث استعمل الطبقة للدلالة على القوم المتشابهين من حيث اللقاء ومن حيث تقاربهم في الشيوخ الذين أخذوا عنه<sup>(٢)</sup>.

٣- ظاهرة التكرار.

يلاحظ أن ابن سميع يكرر صاحب الترجمة في أكثر من طبقة.

(١) الدعجاني، موارد ابن عساكر (١٦٤٤/٣).

(٢) المرجع السابق (١٦٤٤/٣).

ابن سميع الدمشقي ت ٢٥٩ هـ وكتابه الطبقات دراسة وصفية تحليلية أ.د/ حسين بن هادي العواجي

فإذا شك في أي شخص يعيده في طبقة أخرى، وأحياناً يذكره في الصحابة ثم يعيده في التابعين ويقول أحياناً: أظنه صاحب النبي ﷺ أو من أصحاب النبي ﷺ<sup>(١)</sup>.

٤- من منهج ابن سميع أنه أحياناً يتوسع في بعض التراجم وخاصة في تراجم الصحابة، وأحياناً يذكر الترجمة مختصرة جداً وخاصة في الطبقات الأخيرة فيذكر اسمه واسم والده فقط ويسردهم سرداً بذكر حرف العطف الواو<sup>(٢)</sup>.

٥- من منهجه أيضاً أنه يفرق بين الأسماء المتشابهة بقرائن تدل على ذلك فيقول مثلاً: ذلك حمصي وهذا دمشقي<sup>(٣)</sup>.

٦- من منهجه كذلك أنه يمارس أحياناً النقد فيقول: فلان ثقة، وأمره ضعيف، ولم يثبت أبو سعيد ولم يثبت أبو زرعة<sup>(٤)</sup>.

٧- من منهج ابن سميع أنه كان يراجع كتابه فيعدل ويضبط الأسماء الصحيحة ويضرب على الأسماء الخاطئة<sup>(٥)</sup>.

٨- من منهجه أيضاً أنه يذكر شيخه الذي نقل منه مرة بكنيته ومرة بلقبه ومرة باسمه فقط وأحياناً يذكره كاملاً<sup>(٦)</sup>.

---

(١) موارد ابن عساكر في تاريخ دمشق (٣/١٦٤٥)، وابن عساكر، تاريخ دمشق (٣٢٧/٣٤).

(٢) انظر تاريخ دمشق (١٢/٦٩)، (١٦/٦٣)، (١٨/١٤٠)، (٢١/٣٧٥)، (٢٢/٤١٧، ٤٦٩).

(٣) ابن عساكر، تاريخ دمشق (٢٢/٤١٧)، (٦٠/٣٧٥).

(٤) ابن عساكر، تاريخ دمشق (٢٥/٢٤٢)، (٣٣/٣٧٢)، (٥٦/١٢٨).

(٥) ابن عساكر، تاريخ دمشق (٢٣/٦٢)، (٥٣/٢٩٨)، (٥٢/٣٩٦).

(٦) تاريخ أبي زرعة، (١/٥٧)، وتاريخ دمشق (٩/٦٦)، (٢١/٢٣٧).

## المطلب الخامس: أهمية الكتاب والاقتباسات منه

لكتاب الطبقات لمحمود بن سميع أهمية كبيرة في التاريخ والتراجم وعلم الرجال، وقد انتبه إليه المؤرخون المحدثون القدماء فاعتمدوا عليه في التميز بين الصحابة والتابعين، وأكثروا الاقتباس منه وذلك لقدمه ولثقة به ولانفراده بمعلومات مهمة.

فهو يحوي على معلومات قيمة وفريدة عن القرون الثلاثة الأولى للهجرة تتضمن تراجم لمجموعة من علماء الشام، كما يُوضح لنا بعض النواحي عن الحياة الثقافية والاجتماعية والإدارية في تلك الفترة، كما كان كتاب الطبقات لابن سميع مصدرًا ثريًا لعدد غير قليل من المؤرخين والمحدثين وقد ضمنوا الاقتباس منه في مؤلفاتهم فرأوا أهميته وفائدته فاتخذوه مصدرًا لهم، وقد اختلف حجم الاقتباسات والنقول عنه فمنهم المكثرون ومنهم المقلون كل حسب حاجته وطبيعة مؤلفه، وفيما يلي عرض لعدد من المؤلفين المقتبس من كتاب الطبقات لابن سميع، وقد رتبته حسب القدم، ومن الذين اقتبسوا من طبقات ابن سميع:

- ١- أبو زرعة الدمشقي ت ٢٨١هـ، اقتبس منه في تاريخه<sup>(١)</sup>.
- ٢- نقل ابن زبير ت ٣٧٩هـ، عن ابن سميع في كتابه "تاريخ مولد العلماء"<sup>(٢)</sup>.
- ٣- نقل الدارقطني ت ٣٨٥هـ في كتابه "المؤتلف والمختلف" عدة نصوص عن ابن سميع، وسمى كتابه بالتاريخ<sup>(٣)</sup>.
- ٤- نقل عنه أبو نعيم ت ٤٣١هـ في كتابه "معرفة الصحابة" نصًا واحدًا<sup>(٤)</sup>.
- ٥- نقل الخطيب البغدادي عن ابن سميع عدة نصوص في كتبه المختلفة فنقل عنه في "تاريخ بغداد" نصين، وفي كتابه "المتفق والمفترق" نصين<sup>(٥)</sup>.

(١) تاريخ أبي زرعة (٥٩٤/١).

(٢) ابن زبير، تاريخ مولد العلماء (١٢١).

(٣) الدارقطني، المؤتلف والمختلف (٩٦٥/٤).

(٤) معرفة الصحابة (٣١١/٣).

(٥) البغدادي، تاريخ بغداد، والمتفق والمفترق (٥٧٩/١)، والمتفق والمفترق (١٣٥٥/٣).

- ٦- نقل عنه ابن ماكولا ت ٤٧٥ هـ في كتابه "الإكمال" عدة نصوص<sup>(١)</sup>.
- ٧- نقل عنه ابن منده ت ٤٩٥ هـ نصًا واحدًا في كتابه "فتح الباب في الكنى والألقاب"<sup>(٢)</sup>.
- ٨- نقل عنه ابن القيسراني ت ٥٠٧ هـ نصًا واحدًا في كتابه "المؤتلف والمختلف"<sup>(٣)</sup>.
- ٩- نقل عنه السمعاني ت ٥٦٢ هـ ثلاث نصوص في كتابه "الأنساب"<sup>(٤)</sup>.
- ١٠- نقل عنه ابن عساكر ت ٥٧١ هـ قرابة خمسمائة وسبع وأربعون نصًا في كتابه "تاريخ دمشق" ويكاد يكون قد أتى على معظم كتاب الطبقات لابن سميع وضمّنه كتابه تاريخ دمشق واعتمد عليه كثيرًا لأنه من أهل دمشق، وكتاب ابن عساكر تاريخ دمشق متخصص في أهل الشام<sup>(٥)</sup>.
- ١١- نقل عنه ياقوت الحموي ت ٦٢٦ هـ نصًا واحدًا في كتابه "معجم البلدان"<sup>(٦)</sup>.
- ١٢- نقل عنه ابن نقطة ت ٦٢٩ هـ نصًا واحدًا في كتابه "إكمال الإكمال"<sup>(٧)</sup>.
- ١٣- نقل عنه ابن الأثير ت ٦٣٠ هـ نصًا واحدًا في كتابه "أسد الغابة" ونصين في كتابه "اللباب"<sup>(٨)</sup>.
- ١٤- نقل عنه سبط ابن الجوزي ت ٦٥٤ هـ عدة نصوص في كتابه "مرآة الزمان"<sup>(٩)</sup>.

(١) ابن ماكولا، الإكمال (١/١٩٦).

(٢) ابن منده، فتح الباب في الكنى والألقاب ص (٤٤٦).

(٣) ابن القيسراني، المؤتلف والمختلف ص (٣٢).

(٤) السمعاني، الأنساب (٧/٣٢٣).

(٥) موارد بن عساكر، (٣/١٦٤٤).

(٦) الحموي، معجم البلدان (٥/١٧٤).

(٧) ابن نقطة، إكمال الإكمال (٢/١٧).

(٨) ابن الأثير، أسد الغابة، (٣/٣٥٨)، واللباس ص (٣٢٥).

(٩) ابن الجوزي، مرآة الزمان (٧/٤٤٥).

- ١٥- نقل عنه ابن العديم ت ٦٦٠ هـ عدة نصوص في كتابه "بغية الطلب" (١).
- ١٦- نقل عنه الحافظ المزي ت ٧٤٢ هـ عدة نصوص في كتابه "تهذيب الكمال" (٢).
- ١٧- نقل عنه الحافظ الذهبي ت ٧٤٨ هـ عدة نصوص في كتابه "سير أعلام النبلاء" وعدة نصوص في كتابه "تاريخ الإسلام" (٣).
- ١٨- نقل عنه ملغطاي ت ٧٦٢ هـ عدة نصوص في كتابه "إكمال تهذيب الكمال" و عدة نصوص في كتابه "الإنبابة" (٤).
- ١٩- نقل عنه الصفدي ت ٧٦٤ هـ نصًا واحدًا في كتابه "الوافي بالوفيات" (٥).
- ٢٠- نقل عنه شمس الدين أبو المحاسن الدمشقي ت ٧٦٥ هـ نصًا واحدًا في كتابه "الإكمال في ذكر من له رواية في مسند الإمام أحمد من الرجال" (٦).
- ٢١- نقل عنه الحافظ ابن كثير ت ٧٧٤ هـ عدة نصوص في كتابه "التكميل ونصًا واحدًا في كتابه "البداية والنهاية" (٧).
- ٢٢- نقل عنه الحافظ العراقي ت ٨٠٦ هـ نصين في كتابه "التبصرة والتذكرة" (٨).
- ٢٣- نقل عنه أبو زرعة ولي الدين العراقي ت ٨٢٦ هـ نصين في كتابه "تحفة التحصيل" (٩).

(١) ابن العديم، بغية الطلب (٣١٣٤/٧) .

(٢) المزي، تهذيب الكمال (٣٢٨/٤).

(٣) الذهبي، سير أعلام النبلاء، (٥٦٨/٢)، وتاريخ الإسلام (٢٩١/٥).

(٤) ملغطاي، إكمال تهذيب الكمال، (٢٥٥/١٠) ، والإنبابة (١١/١).

(٥) الصفدي، الوافي بالوفيات (١١١/١٤).

(٦) أبو المحاسن من الدمشقي، الإكمال، ص (٦٦٢).

(٧) ابن كثير، التكميل، والبداية والنهاية، (٤٣١/٣) ، والبداية والنهاية (٣٤/٨).

(٨) الحافظ العراقي، التبصرة، (٣١٥/٢).

(٩) العراقي، تحفة التحصيل ، ص (١٦٤) .

ابن سميع الدمشقي ت ٢٥٩ هـ وكتابه الطبقات دراسة وصفية تحليلية أ.د/ حسين بن هادي العواجي

٢٤- نقل عنه ابن الكيال ت ٨٢٩ هـ نصًا واحدًا في كتابه "الكواكب النيرات" (١).

٢٥- نقل عنه الفاسي ت ٨٣٢ هـ نصًا واحدًا في كتابه "العقد الثمين" (٢).

٢٦- نقل عنه ابن ناصر الدين الدمشقي ت ٨٤٢ هـ أربعة نصوص في كتابه "توضيح المشتبه" (٣).

٢٧- نقل عنه ابن حجر العسقلاني ت ٨٥٢ هـ واعتمد عليه في كتبه المختلفة فنقل عنه اثنان وخمسون نصًا في كتابه "الإصابة" وست وثلاثون نصًا في كتابه "تهذيب التهذيب" وعشرة نصوص في كتابه "تعجيل المنفعة" وخمسة نصوص في كتابه "لسان الميزان" (٤).

٢٨- نقل عنه العيني ت ٨٥٥ هـ سبعة نصوص في كتابه "مغاني الأختيار" (٥).

٢٩- نقل عنه قطلوبغا ت ٨٧٩ هـ نصًا واحدًا في كتابه الثقات ممن لم يقع في الكتب الستة (٦).

٣٠- نقل عنه السخاوي ت ٩٠٢ هـ نصًا واحدًا في كتابه "التحفة اللطيفة" نصًا واحدًا في كتابه فتح المغيث (٧).

---

(١) ابن الكمال، الكواكب النيرات، ص (١٠١) .

(٢) الفاسي، العقد الثمين، (١٧٠/٥).

(٣) ابن ناصر الدين، توضيح المشتبه (٣٤٨/١).

(٤) ابن حجر، الإصابة، (٥٤٣/١) ، وتهذيب التهذيب (٥١١/١) ، وتعجيل المنفعة (٤١١/١) ، ولسان الميزان (٣٦٥/١).

(٥) العيني، مغاني الأختيار (٤٦٣/١).

(٦) قطلوبغا، الثقات (١٥٦/٣).

(٧) السخاوي، التحفة اللطيفة، (٢٦٠/١)، وفتح المغيث (٣٣٤/٤).

## المطلب السادس: دراسة تحليلية لموضوعات كتاب الطبقات

صنف ابن سُميع كتابه الطبقات في الرجال من أهل الشام من الصحابة والتابعين، والحافظ الأصلي هو الرغبة القوية في خدمة علم الحديث عن طريق التعريف بالرواة ومواطنهم، ويعتبر كتاب الطبقات لابن سميع من الكتب النادرة التي أرخت لرجال منطقة واحدة وهي بلاد الشام. إذ أن أغلب كتب الطبقات تشمل رجال عدة بلدان والقليل منها اقتصر على رجال منطقة واحدة، وقد صنف في تواريخ رجال بلاد الشام عدد من المصنفين منهم عبد الرحمن بن إبراهيم المعروف بدحيم ت ٢٤٥هـ ومحمود بن سميع ت ٢٥٩هـ وأبو زرعة الدمشقي ت ٢٨١هـ وجميع كتبهم مفقودة. وميزة تواريخ الرجال المحلية هي أن معلوماتها عن علماء البلد الذي يختص بدراسته أدق وأكثر شمولاً نتيجة عيش المصنف في البيئة التي يؤرخها لرجالها<sup>(١)</sup> ولذلك أطلق بعض المصنفين على كتاب الطبقات لابن سميع كتاب التاريخ<sup>(٢)</sup>.

فذكر في هذا الكتاب نسب صاحب الترجمة وخاصة إذا كان صاحب الترجمة من الصحابة، كذلك يذكر مشاركته في الفتوح وشهوده المواقع، ومكان وفاته وفي عهد من الخلفاء توفي<sup>(٣)</sup>، كما يذكر جزءاً من خطط الشام وخاصة مدينة دمشق.

ومن المواضع التي ذكرها عن خطط دمشق، المسجد الجامع، صنعاء دمشق، باب توما، الباب الشرقي، دار الحجارة، باب الدرج، باب الحديد، باب البريد، الجابية، بيت لهيا، بيت الأبار، بيت أبيات، داريا<sup>(٤)</sup>.

وكذلك يذكر ابن سُميع أحياناً من صلى على الرجل حين وفاته، ويذكر ابن سميع عن الراوي موطنه الأصلي أو أنه انتقل من مكان إلى آخر فيقول: فلان

(١) بحوث في تاريخ السنة (٢٠١).

(٢) الدارقطني، المؤلف والمختلف، (٨٥٧/٢).

(٣) تاريخ دمشق (٦١/١١)، (٢٢٢/١٦).

(٤) تاريخ دمشق (٢٣٠/٢٠)، (٤٣٦/٣٨).

ابن سميع الدمشقي ت ٢٥٩ هـ وكتابه الطبقات دراسة وصفية تحليلية أ.د/ حسين بن هادي العواجي

دمشقي، أو حمصي، أو فلسطيني، أو أردني، أو أنه من ناقلة البصرة وغيرها<sup>(١)</sup>.

كذلك يتحدث عن الوظائف والمناصب الإدارية التي يشغلها صاحب الترجمة كالولاية والقضاء والقصص والدواوين والكتاب وعمال الخراج والأئمة والقراء والمقاسم والعشور وبيت المال وبناء مسجد دمشق ومن كان على تقسيم دور دمشق أثناء فتحها وكذلك ذكر مهنة التأديب والمعلمين<sup>(٢)</sup>.

كذلك يذكر عن صاحب الترجمة عن روى وكذلك من روى عنه، كذلك اهتم ابن سميع بذكر الموالي الذين اشتغلوا برواية الحديث وذلك في أجيال التابعين ومن تلاهم<sup>(٣)</sup>.

كما يذكر بعض المحدثات من النساء، كما ذكر بعض الأسماء المبهمة من الرجال والنساء مثل، يناق، ورجل، وجدة الوظين، وغيرهم<sup>(٤)</sup>.

كما قدم معلومات عن العصر الأموي خاصة الرواة من خلفاء بني أمية وأولادهم وإخوانهم ونساءهم، وكذلك عن العلماء الذين عاشوا في العصر الأموي والعصر العباسي الأول إلى منتصف القرن الثالث الهجري<sup>(٥)</sup>.

---

(١) ابن عساكر، تاريخ دمشق (١٨٤/٤) ، (٣٠٥/١٢) .

(٢) ابن عساكر، تاريخ دمشق، (٣٤٤/٦) ، (٢٣٠/٢٠) ، (٤٣٦/٣٨).

(٣) ابن عساكر، تاريخ دمشق (١٣٧/٧٤) ، (٢٨٢/٧٢) ، (٤/١٤).

(٤) ابن عساكر، تاريخ دمشق (٩٧/٦٨) ، (١٩٥/٧٠) ، (٣٢٩/٦٢) .

(٥) ابن عساكر، تاريخ دمشق (٣٠٤/١٦) ، (٢٤٦/٦٩).

## الخاتمة

الحمد لله على التمام والصلاة والسلام على خير الأنام

١- لقد قمت بدراسة مفصلة لمؤلف الكتاب وكتابه الطبقات واتضح أن ابن سميع من العلماء والمحدثين الحفاظ واشتهر بذلك بين المحدثين كما أن كتابه من المصنفات المهمة التي اعتمد عليها من جاء بعده من كبار العلماء كالدارقطني وابن ماکولا وابن عساكر والمزي والذهبي وابن كثير وابن حجر وغيرهم.

٢- كتاب الطبقات لابن سميع وضع لخدمة علم الحديث حيث ترجم فيه لعلماء الشام من الصحابة والتابعين وأتباعهم، مما يدل على نشاط الرواية في بلاد الشام.

٣- يعتبر كتاب الطبقات من أقدم الكتب التي أرخت لمدن الشام وكلها مفقودة مما يعطي الكتاب أهمية لما فيه من معلومات نادرة.

٤- قدم كتاب الطبقات لابن سميع معلومات تاريخية وحضارية خاصة فيما يتعلق بالعصر الأموي والعصر العباسي الأول ولذلك سمي كتابه أحياناً بالتاريخ.

وختاماً أسأل الله عز وجل أن يتقبل عملي هذا خالصاً لوجهه الكريم، وصلى الله وسلم على سيدنا محمد، وعلى آله وصحبه أجمعين.

## فهرس المصادر والمراجع

- ١- القرآن الكريم.
- ٢- أخبار أصبهان، لأبي نعيم عبد الله الأصبهاني (ت ٤٢٠هـ)، ليبدن مطبعة بريل ١٩٣١هـ.
- ٣- الأسامي والكنى لأبي أحمد محمد بن محمد الحاكم الكبير (ت ٣٧٨هـ)، القسم المطبوع، تحقيق: يوسف الدخيل، ط١، مطبوعات الجامعة الإسلامية، ط١، ١٤٣٥هـ-٢٠١٤م.
- ٤- أسد الغابة في معرفة الصحابة، لعز الدين أبي الحسن علي بن محمد الجزري، ابن الأثير، (ت ٦٣٠هـ) دار الفكر، ١٩٨٩هـ.
- ٥- الإصابة في تمييز الصحابة، لأحمد بن علي بن حجر العسقلاني (ت ٨٥٢هـ)، تحقيق الدكتور عبد الله التركي، دار هجر، ط١، ١٤٢٩هـ.
- ٦- الأعلام، خير الدين الزركلي (ت ١٣٩٥هـ) ط٣، بيروت، ١٣٨٩هـ.
- ٧- إكمال تهذيب الكمال في أسماء الرجال، لمغلطاي بن قليج بن عبد الله البكجري الحنفي (ت ٧٦٢هـ) تحقيق عادل محمد وأسامة إبراهيم، الفاروق الحديثة، القاهرة، ط١، ١٤٢٢هـ-٢٠٠١م.
- ٨- الإكمال في ذكر من له رواية في مسند الإمام أحمد من الرجال لشمس الدين أبو المحاسن محمد بن علي الحسيني الدمشقي الشافعي (ت ٧٦٥هـ) حققه الدكتور عبد المعطي فلعجي، منشورات جامعة الدراسات الإسلامية، كراتشي، باكستان، ط١.
- ٩- الإكمال في رفع الارتباب عن المؤلف والمختلف في الأسماء والكنى والأنساب، للأمير الحافظ بن هبة الله أبي نصر بن ماکولا (ت ٤٧٥هـ) دار الكتب العلمية، بيروت، ط١، ١٤١١هـ - ١٩٩٠م.
- ١٠- الإنابة إلى معرفة المختلف فيه من الصحابة لعلاء الدين مغلطاي (ت ٧٦٢هـ) بإشراف محمد عوض، الرشد، الرياض.
- ١١- الأنساب، لأبي سعد عبد الكريم محمد السمعاني، (ت ٥٦٢هـ)، تعليق عبد الله عمر البارودي، دار الكتب العلمية، بيروت، ط١، ١٤٠٨هـ - ١٩٩٨م.

- ١٢- بحوث في تاريخ السنة المشرفة للدكتور أكرم بن ضياء العمري، مؤسسة الرسالة بيروت، ط٤، ١٤٠٥هـ - ١٩٨٤م.
- ١٣- البداية والنهاية، لإسماعيل بن عمر الدمشقي المعروف بابن كثير (ت ٧٧٤هـ) تحقيق مجموعة من الباحثين، دار الكتب العلمية، بيروت، ط٤، ١٤٠٨هـ - ١٩٨٨م.
- ١٤- بغية الطلب في تاريخ حلب، لكمال الدين ابن العديم (ت ٦٦٠هـ)، تحقيق سهيل زكار، دار الفكر، بيروت، ط١.
- ١٥- تاريخ الإسلام، لمحمد بن أحمد بن عثمان الذهبي (ت ٧٤٨هـ) تحقيق بشار عواد، ط١، دار الغرب الإسلامي، بيروت ط١، ١٤٢٤هـ - ٢٠٠٣م.
- ١٦- تاريخ بغداد، للحافظ أبي بكر أحمد بن علي الخطيب، البغدادي، (ت ٤٦٣هـ)، دار الكتب العلمية، بيروت.
- ١٧- تاريخ داريا للقاضي عبد الجبار الخولاني، (ت ٣٧٠هـ)، تحقيق سعيد الأفغاني، دار الفكر، دمشق، ط١، ١٩٥٠م.
- ١٨- تاريخ مدينة دمشق للحافظ أبي القاسم علي بن حسن الشافعي، المعروف بابن عساكر (ت ٥٧١هـ)، تحقيق عمر بن غرامة العمروي، دار الفكر، بيروت ١٤١٥هـ - ١٩٩٥م.
- ١٩- تاريخ أبي زرعة الدمشقي للحافظ عبد الرحمن بن عمرو النصري الدمشقي (ت ٢٨١هـ) تحقيق شكر الله القوجاني، ط١، مجمع اللغة العربية، دمشق.
- ٢٠- التاريخ الكبير، لمحمد بن إسماعيل البخاري (ت ٢٥٦هـ)، طبعة دار المعارف العثمانية بحيدر آباد.
- ٢١- تاريخ مولد العلماء ووفياتهم لمحمد بن عبد الله بن أحمد، ابن زبير الربيعي (ت ٣٧٩هـ) تحقيق الدكتور عبد الله بن أحمد بن سليمان، دار العاصمة، الرياض، ط١، ١٤١٠هـ.
- ٢٢- التبصرة والتذكرة، لعبد الرحيم بن الحسين العراقي (ت ٨٠٦هـ)، تحقيق محمد الفقي، القاهرة، ١٣٧٣هـ.

ابن سميع الدمشقي ت ٢٥٩ هـ وكتابه الطبقات دراسة وصفية تحليلية أ.د/ حسين بن هادي العواجي

٢٣- التحفة اللطيفة في تاريخ المدينة الشريفة، لشمس الدين محمد بن عبد الرحمن السخاوي، (ت ٩٠٢ هـ) مركز بحوث المدينة المنورة، ط ١، ١٤٢٩ هـ - ٢٠٠٨ م.

٢٤- تذكرة الحفاظ لأبي عبد الله محمد بن أحمد الذهبي (ت ٧٤٨ هـ) تحقيق عبد الرحمن المعلمي، حيدر آباد، الهند، ١٣٧٤ هـ.

٢٥- تقييد المهمل وتمييز المشكل، لأبي علي الحسين بن محمد الغساني (ت ٤٩٨ هـ) تحقيق علي بن محمد العمران، عالم الفوائد، مكة، ط ١، ١٤٢١ هـ، ٢٠٠٠ م.

٢٦- تكملة الإكمال للحافظ محمد بن عبد الغني البغدادي الحنبلي المعروف بابن نقطة (ت ٦٢٩ هـ) تحقيق الدكتور عبد القيوم عبد النبي، معهد البحوث العلمية وإحياء التراث الإسلامي، مكة المكرمة، ط ١، ١٤٠٨ هـ - ١٩٨٧ م.

٢٧- التكميل في الجرح والتعديل ومعرفة الثقات والضعفاء والمجاهيل لإسماعيل بن عمر بن كثير الدمشقي (ت ٧٧٤ هـ) تحقيق الدكتور شادي محمد آل نعمان، مركز النعمان للبحوث الدراسات الإسلامية، اليمن، ١٤٣٢ هـ، ٢٠١١ م.

٢٨- تلخيص المتشابه في الرسم، للخطيب البغدادي (ت ٤٦٣ هـ) تحقيق الدكتور سكيمة الشهابي، طلاس للدراسات والترجمة، دمشق، ١٩٨٥ م.

٢٩- تهذيب التهذيب، لابن حجر العسقلاني (ت ٨٥٢ هـ) تعليق مصطفى عبد القادر عطا، دار الكتب العلمية، بيروت، ط ١، ١٤١٥ هـ.

٣٠- تهذيب الكمال في أسماء الرجال، لجمال الدين أبي الحجاج يوسف المزي (ت ٧٤٢ هـ) تحقيق الدكتور بشار عواد، الرسالة العلمية، ط ٣، ١٤٣٦ هـ - ٢٠١٥ م.

٣١- تهذيب مستمر الأوهام، لأبي نصر علي بن هبة الله الأمير ابن ماكولا (ت ٤٧٥ هـ) تحقيق سيد كسروي، دار الكتب العلمية، بيروت، ط ١، ١٤١٠ هـ.

- ٣٢- توضيح المشتبه في ضبط أسماء الرواة وأنسابهم وألقابهم وكناهم، لمحمد بن عبد الله المعروف بابن ناصر الدين الدمشقي (ت ٨٤٢هـ) تحقيق محمد العرقسوس، مؤسس الرسالة، بيروت، ط٢، ١٤١٤هـ - ١٩٩٣م.
- ٣٣- الثقات، لابن حبان البستي (ت ٣٥٤هـ)، تحقيق السيد شرف الدين أحمد، دار الفكر، بيروت، ط١، ١٣٩٥هـ - ١٩٧٥م.
- ٣٤- الثقات ممن لم يقع في الكتب الستة، لقاسم بن قطلوبغا الجمالي الحنفي (ت ٨٧٩هـ) تحقيق شادي آل نعمان، مركز النعمان للبحوث والدراسات الإسلامية، صنعاء، ط١، ١٤٣٢هـ - ٢٠١١م.
- ٣٥- الجامع لأخلاق الراوي وآداب السامع للخطيب البغدادي (ت ٤٦٣هـ) تحقيق محمود الطحان، دار المعارف، الرياض.
- ٣٦- الجرح والتعديل، لأبي محمد بن عبد الرحمن بن أبي حاتم الرازي (ت ٣٢٧هـ)، تحقيق عبد الرحمن المعلمي، دائرة المعارف العثمانية، حيدر آباد، الهند، ط١، ١٣٧٣هـ - ١٩٥٣م.
- ٣٧- ذليل طبقات الحنابلة، لعبد الرحمن بن أحمد بن رجب الحنبلي (ت ٧٩٥هـ)، تحقيق عبد الرحمن بن سليمان العثيمين، مكتبة العبيكان، ط١، ١٤٢٥هـ، ٢٠٠٥م.
- ٣٨- الرسالة المستطرفة لبيان مشهور السنة المشرفة، لمحمد بن جعفر الكتاني (ت ١٣٤٥هـ)، دار البشائر الإسلامية، بيروت، ١٩٨٦م.
- ٣٩- رياض النفوس في طبقات وعلماء القيروان وآخر وإفريقية، لأبي بكر عبد الله بن محمد المالكي (ت ٤٥٣هـ)، تحقيق بشير البكوشي، دار الغرب الإسلامي، بيروت، ط٢، ١٤١٤هـ - ١٩٩٤م.
- ٤٠- سير أعلام النبلاء، لشمس الدين محمد بن أحمد الذهبي (ت ٧٤٨هـ)، تحقيق شعيب الأرنؤوط، مؤسسة الرسالة، بيروت، ط٨، ١٤١٢هـ.
- ٤١- شذرات الذهب في أخبار من ذهب، لأبي الفلاح عبد الحي بن العماد الحنبلي (ت ١٠٨٩هـ)، نشر مكتبة القدس، القاهرة، ١٣٥٠هـ.

ابن سميع الدمشقي ت ٢٥٩ هـ وكتابه الطبقات دراسة وصفية تحليلية أ.د/ حسين بن هادي العواجي

٤٢- الصحاح لأبي نصر إسماعيل بن حماد الجوهري (ت ٣٩٣هـ) تحقيق عبد الغفور وعطار، دار الكتاب العربي، مصر.

٤٣- صحيح البخاري، لمحمد بن إسماعيل البخاري (ت ٢٥٦)، طبعة مصطفى البابي الحلبي، القاهرة، ١٣٧٢هـ.

٤٤- ضبط من غير فيمن قيده ابن حجر، ليوسف بن حسن ابن عبد الهادي الحنبلي ٩٠٩هـ، تحقيق نور الدين طالب، دار النوادر، سوريا، ط١، ١٤٣٢هـ.

٤٥- الطبقات لابن زنجويه، حميد بن زنجويه النسوي، ت ٢٥١هـ، تحقيق الدكتور محمد الطبراني، مركز البحوث والتواصل المعرفي، الرياض، ط١، ١٤٣٩هـ - ٢٠١٨م.

٤٦- الطبقات الصغير، لمحمد بن سعد الزهري (ت ٢٣٠هـ) تحقيق الدكتور بشار عواد، دار الغرب الإسلامي، تونس ٢٠٠٩م.

٤٧- طبقات علماء الحديث، لعبد الله بن أحمد بن عبد الهادي (ت ٧٤٤هـ)، تحقيق أكرم البلوشي، مؤسسة الرسالة، بيروت، ط١، ١٤٠٩هـ.

٤٨- الطبقات الكبير، لمحمد بن سعد الزهري، (ت ٢٣٠هـ) دار صادر، بيروت، ١٤٠٥هـ.

٤٩- طبقات مسلم، لمسلم بن الحجاج النيسابوري (ت ٢٦١هـ) تحقيق مشهور بن حسين بن سلمان، دار الهجرة، الرياض، ط١، ١٤١١هـ، ١٩٩١م.

٥٠- العبر في خبر من غير، لأبي عبد الله محمد بن أحمد الذهبي (ت ٧٤٨هـ) تحقيق صلاح الدين المنجد، الكويت، ١٩٦٠م.

٥١- العقد الثمين في تاريخ البلد الأمين، لتقي الدين محمد بن أحمد الحسيني المكي الفاسي (ت ٨٣٢هـ) تحقيق محمد عبد القادر عطا، دار الكتب العلمية، بيروت، ط١، ١٤١٩هـ - ١٩٩٨م.

٥٢- علوم الحديث، لأبي عمرو عثمان بن عبد الرحمن المعروف بابن الصلاح (ت ٦٤٣هـ) تحقيق نور الدين عتر، المكتبة العلمية، بيروت ١٤٠١هـ - ١٩٨١م.

- ٥٣- علم التاريخ عند المسلمين، لروز نثال فرانز، ترجمة صالح العلي، مكتبة المثني، بغداد، ١٩٦٣م.
- ٥٤- علم الرجال نشأته وتطوره للدكتور محمد بن مطر الزهراني، دار الهجرة، الرياض، ط١، ١٤١٧هـ - ١٩٩٦م.
- ٥٥- عمدة القاري شرح صحيح البخاري، لمحمد بن أحمد العيني (ت ٨٥٥هـ)، مصر، ١٣٤٨هـ.
- ٥٦- فتح الباب في الكنى والألقاب، لمحمد بن إسحاق بن منده الأصبهاني (ت ٣٩٥هـ) تحقيق نظر الفاريابي، مكتبة الكوثر، ١٤١٧هـ - ١٩٩٧م.
- ٥٧- فتح المغيث شرح ألفية الحديث، لمحمد بن عبد الرحمن السخاوي، (ت ٩٠٢هـ) تحقيق عبد الرحمن بن محمد بن عثمان، المكتبة السلفية، المدينة المنورة، ١٣٨٨هـ.
- ٥٨- الفهرست، لمحمد بن إسحاق ابن النديم (ت ٣٨٠هـ) تحقيق رضا المازندراني، دار المسيرة، ط٣، ١٩٨٨م.
- ٥٩- فهرسة ما رواه عن شيوخه من الدواوين المصنفة في ضروب العلم، لمحمد بن خير الإشبيلي (ت ٥٧٥هـ) مؤسسة الخانجي، القاهرة، ط٢، ١٩٦٣م.
- ٦٠- الفهرست لمحمد بن الحسين الطوسي (ت ٤٦٠هـ)، تحقيق محمد صالح بحر العلوم، المطبعة الحيدرية، النجف، ١٩٣٧م.
- ٦١- الكامل في التاريخ، لعلي بن أبي الكرم محمد بن محمد الشيباني المعروف بابن الأثير (ت ٦٣٠هـ) تحقيق عبد الله القاضي، دار الكتب العلمية، بيروت، ط١، ١٤٠٧هـ - ١٩٨٧م.
- ٦٢- الكنى والأسماء، لأبي بشر محمد بن أحمد الدولابي، (ت ٣١٠هـ)، دائرة المعارف العثمانية، حيدر آباد، الهند، ١٣٢٢هـ.
- ٦٣- الكواكب النيرات في معرفة من اختلط من الرواة الثقات، لأبي البركات محمد بن أحمد المعروف بابن الكمال، (ت ٩٣٩هـ)، تحقيق عبد القيوم عبد رب النبي، مركز البحث العلمي، جامعة أم القرى، مكة، ط١، ١٤٠١هـ - ١٩٨١م.

ابن سميع الدمشقي ت ٢٥٩ هـ وكتابه الطبقات دراسة وصفية تحليلية أ.د/ حسين بن هادي العواجي

٦٤- لب اللباب في تحرير الأنساب لجلال الدين السيوطي (ت ٩١١هـ) تحقيق محمد أحمد عبد العزيز، دار الكتب العلمية، بيروت، ط ١، ١٤١١هـ-١٩٩١م.

٦٥- اللباب في تهذيب الأنساب، لعز الدين أبي الحسن علي بن محمد بن محمد بن الأثير (ت ٦٣٠هـ) مكتبة المثني، بغداد.

٦٦- لسان العرب، لمحمد بن مكرم ابن منظور الإفريقي (ت ٧١١هـ)، دار صادر، بيروت.

٦٧- المتفق والمفترق، للخطيب البغدادي (ت ٤٦٣هـ) تحقيق الدكتور محمد صادق الحامدي، دار القادري، دمشق ط ١، ١٤١٧هـ - ١٩٩٧م.

٦٨- مرآة الزمان في تواريخ الأعيان، لبسط ابن الجوزي يوسف بن قزاوغلو أبو المظفر (ت ٦٥٤هـ) تحقيق محمد بركات كامل محمد وآخرون، دار الرسالة العالمية، دمشق، ط ١، ١٤٣٤هـ - ٢٠١٣م.

٦٩- معجم البلدان، لياقوت بن عبد الله الحموي البغدادي (ت ٦٢٦هـ) دار صادر، بيروت، ١٣٩٩م.

٧٠- المعجم المفهرس، المعروف بتجريد أسانيد الكتب المشهورة والأجزاء المنشورة، لابن حجر العسقلاني (ت ٨٥٢هـ) المحقق محمد شكور المياديني، مؤسسة الرسالة، بيروت، ط ١، ١٤١٨هـ - ١٩٩٨م.

٧١- معجم المؤلفين، لعمر رضا كحاله، مطبعة الترقى، دمشق، ١٣٨٠هـ-١٩٦١م.

٧٢- معرفة الصحابة، لأبي نعيم أحمد بن عبد الله بن أحمد الأصبهاني (ت ٤٣٠هـ) تحقيق عادل يوسف العزازي، دار الوطن للنشر، الرياض، ١٤١٩هـ - ١٩٩٨م.

٧٣- معرفة علوم الحديث، لمحمد بن عبد الله الحاكم النيسابوري (ت ٤٠٥هـ) تحقيق أحمد بن قفارس السلوم، دار ابن حزم، ط ١، ١٤٢٤هـ - ٢٠٠٣م.

٧٤- المعرفة والتاريخ، ليعقوب بن سفيان الفسوي (ت ٢٧٧هـ)، تحقيق الدكتور أكرم العمري، مؤسسة الرسالة، بيروت، ط ٢، ١٤٠١هـ - ١٩٨١م.

- ٧٥- مغاني الأخيار في شرح أسامي رجال معاني الآثار، لأبي محمد محمود بن أحمد العيني (ت ٨٥٥هـ)، تحقيق محمد حسن، دار الكتب العلمية، بيروت، ط١، ١٤٢٧هـ - ٢٠٠٦م.
- ٧٦- المنتظم في تاريخ الأمم والملوك، لأبي الفرج عبد الرحمن بن عبد بن محمد بن الجوزي، (ت ٥٩٧هـ) تحقيق محمد عبد القادر عطا، دار الكتب العلمية، بيروت، ط١، ١٤١٢هـ - ١٩٩٢م.
- ٧٧- موارد ابن عساكر في تاريخ دمشق، للدكتور طلال الدعجاني، عمادة البحث العلمي، الجامعة الإسلامية بالمدينة المنورة، ط١، ١٤٢٥هـ - ٢٠٠٤م.
- ٧٨- المؤلف والمختلف، للحافظ أبي الحسن علي بن عمر الدارقطني البغدادي، (ت ٣٨٥هـ)، تحقيق الدكتور موفق عبد الله عبد القادر، دار الغرب الإسلامي، ط١، ١٤٠٦هـ - ١٩٨٦م.
- ٧٩- المؤلف والمختلف، لمحمد بن طاهر المقدسي المعروف بابن القيسراني (ت ٥٠٧هـ)، تحقيق كمال يوسف الحوت، دار الكتب العلمية، بيروت، ط١، ١٤١١هـ.
- ٨٠- النجوم الزاهرة في ملوك مصر والقاهرة، لجمال الدين أبي المحاسن يوسف ابن تغري بردي (ت ٨٧٤هـ) دار الكتب المصرية، القاهرة، ١٣٥٧هـ.
- ٨١- هدية العارفين أسماء المؤلفين وآثار المصنفين، لإسماعيل باشا البغدادي، (ت ١٣٣٩هـ) دار الفكر، ١٤٠٢هـ - ١٩٨٢م.

## فهرس الموضوعات

| الصفحة  | الموضوع  |
|---------|--|
| - ١٩٥ - | مستخلص البحث   |
| - ١٩٦ - | Abstract   |
| - ١٩٧ - | المقدمة  |
| - ١٩٩ - | التمهيد  |
| - ١٩٩ - | أولاً: التعريف بالطبقات ونشأتها وأهميتها:                      |
| - ١٩٩ - | أ- التعريف بالطبقات:   |
| - ٢٠٠ - | ب- نشأة الطبقات:   |
| - ٢٠١ - | ثالثاً: المصنفات في طبقات رواة الحديث إلى القرن الثالث الهجري: |
| - ٢٠٤ - | المبحث الأول: التعريف بالمؤلف                                  |
| - ٢٠٥ - | المطلب الأول: اسمه وكنيته وشهرته ولقبه                         |
| - ٢٠٥ - | أ- اسمه:   |
| - ٢٠٥ - | ب- كنيته وشهرته ولقبه:   |
| ٢٠٦     | المطلب الثاني: مولده ونشأته:                                   |
| ٢٠٧     | المطلب الثالث: شيوخه ورحلاته                                   |
| ٢١٤     | المطلب الرابع: تلاميذه:  |
| ٢١٥     | المطلب الخامس: مؤلفاته:  |
| ٢١٦     | المطلب السادس: آراء العلماء فيه:                               |
| ٢١٧     | المطلب السابع: وفاته   |
| ٢١٨     | المبحث الثاني: التعريف بالكتاب                                 |
| ٢١٩     | المطلب الأول: تسمية الكتاب وإثبات نسبه إلى المؤلف              |
| ٢٢١     | المطلب الثاني: نُسَاح ورواة الكتاب                             |
| ٢٢٤     | المطلب الثالث: مصادر ابن سميع في كتابه الطبقات                 |
| ٢٢٧     | المطلب الرابع: منهج ابن سميع في كتابه الطبقات                  |
| ٢٢٩     | المطلب الخامس: أهمية الكتاب والاقْتباسات منه                   |
| ٢٣٣     | المطلب السادس: دراسة تحليلية لموضوعات كتاب الطبقات             |
| ٢٣٥     | الخاتمة  |
| ٢٣٦     | فهرس المصادر والمراجع  |
| ٢٤٤     | فهرس الموضوعات   |

